

أطراف وراء السديم

شعر

محمد سعيد الشيخ علي النخيزي



دار روافد



أَطْيَافٌ وَرَاءَ السَّدِّيمِ



مُحْفَوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الثانية
فريدة ومنقحة
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



دار وافد
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
ت: 71/868980
darawafed@yahoo.com



اطياف للنشر والتوزيع
Atiyaf For Pub. & Dist.
لشركة العربية السعودية - القطيف - تليفون: 00966138549545
atiyaf.qatif@gmail.com

أطيف وراء السديم

(شعر)

محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي





الإهداء

إلى حواء الحنونة ...

التي تملأ القلب حباً وحناناً .

إلى حواء الفاركة ...

التي قلبها خالٍ من الحبّ كصحراء .

أهدي هذا الحرف

توضيح

القصائد الغزلية أكثرها تشير لفترتين فترة كئيبة مصبغة بالأسى
والحزن وفترة سلوى من الخيال التي لم تعوض الزوجة بمثلها

أبا الزهراء

هذه القصيدة كتبها وأنا في رحاب المصطفى ﷺ بعض
منها تحت قبته النوراء حين تشرفت بزيارته، بتاريخ الرابع من
شهر شعبان من العام الرابع والثلاثين بعد الأربعمائة وألف
للهجرة الموافق الثالث عشر من يونيو إلى اليوم التاسع عشر من
الشهر نفسه من العام الثالث عشر بعد الألفين ميلادي، فكانت
هذه القصيدة فاتحة خير وإلهام من سماء مدينة الرسول المدينة
المنورة، وبعض منها في أحد فنادق المدينة المنورة أرفعها إلى سيدي
ومولاي سيد الأنبياء والرسل ﷺ، راجياً منه الشفاعة لي يوم
القيامة.

أبا الزهراء جئتكَ ملء قلبي

جراحاتٍ تنزُّ من الضميرِ

وأمواجٍ من الغيماتِ غطت

على عيني فغابت في ستورِ

إِعَاقَتَنِي بِجَسْمِي مِثْلَ
إِعَاقَتَنِي مِنَ الْجَسْمِ إِلَه

وَفَقَرَاتٍ بظَهري مُثْقَلَاتٍ

يَنُوءُ بِحَمْلِهَا جَسْمِي الصَّغِيرِ

وَطِيفٌ مِنْ مَخَافِهِمْ أَتَانِي

فَسَهَدَنِي كَنَاجِمٍ فِي سَرِيرِي

فَطَارَ النَّوْمُ مِنْ عَيْنِي فَصُرْتُ

عَلَى بَحْرِ مِنَ الْمَوْجِ الْخَطِيرِ

فَجِئْتُ الْمَصْطَفَى أَشْكُو إِلَيْهِ

فَأَنْتَ الْبَابُ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ

فَفَرَجَ كَرْبَتِي وَاکْشَفَ هُمُومِي

فَأَنْتَ الْبَابُ لِلرَّبِّ النَّصِيرِ

فَدَعَوَاتِي بِيَابِكَ كَاشَفَاتٌ

كَلِمَحَ الْبَرْقِ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ

فَجِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو

ضَبَابًا كَالِدُخَانِ الْمُسْتَطِيرِ

فَبَدَّدَهُ بِنَفْحَاتِ رِقَاقٍ

تَسِيلُ مِثْلَ مَاءٍ مِنْ نَمِيرِ

وأرجعني إلى بيتي سعيداً
وأبرئ زوجتي من كل نيرٍ
دعوتك يا إلهي في رحابٍ
مقدسةٍ وجنّاتٍ العبيرِ
فبين القبر والمحراب روضُ
من الجنّاتٍ أطهر من طهورِ
فهذا فضل ربي منه سببٌ
يفيضُ على الخلائق بالكثيرِ
ففي الدنيا جنّانٌ من رسولٍ
وعند القبر تعبُّ بالحبورِ
وعند الروضة أدعو إلهي
بدعواتٍ من القلب الكسيرِ
فحقق منيتي في كل خيرٍ
من الدنيا مع الأخرى بخيرِ

١٤٣٤/٨/٩هـ

٢٠١٣/٦/١٨م

أُبَحِرْتُ

سأظل رهنَ الوحشةِ الخرساءِ
مثل الرواسي في دُنا البلواءِ
كالبدر كالنهر الطروبِ مغازلاً
للفجرِ للأنوارِ للأنداءِ
وأُغني للبلوى وأضحكُ هازئاً
لحوادثِ الأيامِ والنكباءِ
هذي الشموعِ سرجتها في ظلمةٍ
فيها نحرْتُ الليلَ بالأضواءِ
أُبَحِرْتُ في البحرِ المهولِ بزورقي
في وسطِ موجِ عاصفِ الدأماءِ
لا أبصرُ الضوءَ المنيرَ بمقلتي
لكن بقلبٍ مفعمٍ بسناءِ

لكن سئمتُ جفاف عيشٍ باردٍ
في ليل بيتٍ صامتٍ الأجواءِ
لا بسمَةً لي من أنيسٍ حبيبةٍ
أو شَمٍّ وردٍ نَدٍّ بالأشذاءِ
لا رشفةُ الثغرِ الضحوكِ ولا أرى
قمرًا يَشعُّ بظلمةٍ خرساءِ
حُلُمٌ تصوّحَ وانطوى في لحظةٍ
ومضاتٌ حُلُمٍ في دنا إغفاءِ
فالصبرُ مفتاحُ النجاحِ وإنه
مفتاحُ كلِّ مغالقٍ الصعباءِ
فعليك بالصبر الجميل فإنه
فجرٌ يمزقُ وحشةَ الظلماءِ
لا تجزعي يا نفسُ من بلوى بها
صقل النفوسَ وفتحَ كلِّ رجاءِ
يُعطيك ربُّك منه أفضلَ نعمةٍ
خضراءَ مثل الواحة الخضراءِ

والله أعطى الصابرين جزاءهم
فأفاض ألطافاً بضعف جزاءِ

١٤٢٨/٤/١٥ هـ

٢٠٠٧/٠٥/٠٢ م

إلى حبيبتي

هذه القصيدة نجوى مع روح الزوجة خاتون بنت الشيخ
محمد صالح المبارك رحمها الله، حيث وافتها المنية في صباح
يوم الخميس قرابة الساعة السادسة يوم ٢١/١٢/١٤٢٧ هـ
الموافق ١١/١/٢٠٠٧ بعد رحلة طويلة مع المرض، وقد تحول
فيها الشاعر إلى تفعيل أسلوب الشعر الحر.

حبيبتي ما زلت في قلبي تجرين في جسمي كالفجر
حبيبتي ذكراك في قلبي أحلى من الدنيا ومن زهر

حبيبتي إن غبت عن عيني

تبقين كالذكرى إلى القلب

حبيبتي وحشتك الخرسا صمت لها في القلب والبيت
حبيبتي طيفك أضواء

يزرع لي الحُبَّ

نبتاً من النبتِ

معنى من الحرفِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

حييتي مرت

أيامنا الحلوة

وأنتِ في جنبي

والغايةُ القصوى

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

لم أنسَ أياماً، رفيقة العمرِ

كنا كصنوانٍ في كُفٍّ من الزهرِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

حييتي عشنا

في جاحم الوهج
أيامها جذب
مطفية السرج
إن غبت من عيني فأنت في قلبي
لكنها عادت
مخضرة الخصب
تنبت أزهاراً تموج بالعشب
إن غبت من عيني فأنت في قلبي
فعشت في دنيا
أحلى من الزهر
في عينها حلم
ينت بالعطر
إن غبت من عيني فأنت في قلبي

حبّيتي فرّت من وكرها صباحاً

فرّحت في دنياً من عالم القبر

تركت أبناءاً في دمة تجري

إن غبت من عيني فأنت في قلبي

١٤٢٨/٤/٦ هـ

٢٠٠٧/٤/٢٣ م

طيوف وراء السديم

طيوفٌ أراها وراء السديم
تطلُّ لتَهزأَ بالنائمين
وتهتف بالخلق ألا استيقظوا
فأنتم على سَفَرٍ مزمعين
أمامكم ألف يوم ذبيح
وَأَلْفٌ يجيئُ وألفٌ يبين
صراعٌ طويل بهذي الحياة
وفجرٌ طروبٌ وليل حزين

ألا مستقرٌ بهذي الحياة
كأنَّ على جنح ريحٍ نسيرُ
نمر كحلمٍ سريعٍ سريعٍ
ونمضي كطيرٍ بجوٍّ يطيرُ

ورصدٌ يسدُّ مطار الحياة
ودنيا تَمْضي ليومٍ أخيرُ
فمن ذا يفكرُ في عالمٍ
فيأخذ زاداً ليومِ المصيرِ

ونحن كزهرٍ بهذي الحياة
فيذبلنا حرُّها المستعرُ
نموت كمثل الغصونِ الرطابِ
مفاجأةً مثل حلمٍ يفزُ
ونضحكُ في ليلةٍ والصباحِ
ونلعب بالأمر لعب الإكرِ
ونغفل عن ذكر ربِّ السماءِ
ولا يشكر العبد في من شكرُ
ألا يقظةً لبني آدمِ
يُنَاجي الإله ويحي السَّحرُ

١٤٢٨/٠٤/٢٠ هـ

٢٠٠٧/٠٥/٠٧ م

حطمتُ كأسِي

حطَّمتُ قيثاري وكأسي معاً
ومُنِيَّةً باسمَةً حاليَّة
نحرتُ أحلامي ودنيا الهوى
على صخورٍ صلبةٍ قاسيةٍ
جفاف عيشي مثل دنيا السراب
أعيشُ في وحدتي العاتية
خرساء لا تُغرُّ ضحوكُ بها
ولا يدُّ في كفها العافية
الليلُ أشباحٌ بعيني إذا
تراقصت في غرفتي الباكية
وأنظر البيت فلا أبصرُ
سوى ظلام الليل في الناحية

فهذه دنيا الشقا والعنا
والصبر مفتاحٌ إلى العافية
يا ربي حقق منيتي في الحياة
واجعل حياتي نيَّةً صافيةً
الله ربي إنه واحدٌ
يجزيك في الدنيا وفي الباقية

١٤٢٨/٦/٢ هـ

٢٠٠٧/٦/١٧ م

صراع

عشتُ يا ربي وسط دنيا عذابي
بين قومي وبين دنيا رغابي
حاربوني في مُنيةٍ من زواجٍ
من فتاةٍ فيها ربيع الشبابِ
وَتَبَّاتُ الجمال في مقلتيها
وفتوْنٌ يشعُّ مثل الشهابِ
وكنوزٌ في صدرها من ثمارِ
يانعاتٍ كالزهر والعنَّابِ
وجمال الحياةِ شعَّ بشعرِ
يا للهني لرشفةٍ من رضابِ
وقوامٍ فيه من السَّحرِ ألحا
نَّ عَذَابٍ كمزهرٍ أو ربابِ

وصباحٌ من الحياةٍ تلالاً
مثل ضوءٍ يضيء فوق الروابِ
وهي عقلٌ مُفَتَّحٌ من سنا الفكرِ
كتابٌ من صفحة الآدابِ
أدبٌ من ثقافةٍ وكمالٍ
لصفاتٍ من خُلُقها الخلابِ
فهي مثل الكتابِ في دفتيه
ألف عصرٍ يموجُ في ذا الكتابِ
وكتابٌ من الحياةٍ عليه
ألف سطرٍ مخطوطةٍ من ملابِ
ولها منطقٌ يموجُ من السَّحرِ
وقولٌ مسدَّدٌ بالصوابِ
فجميع الصفات فيها تجلَّتْ
في فتاةٍ تمثَلَتْ في طلابِ
فهي تُغْنِيكَ عن كتابٍ ففيها
صورُ الكونِ من جنانِ رحابِ

وَتُسَلِّكَ عَنْ كَابَةِ صَمْتٍ
بَيَانٍ تُدْلِيهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ
فَإِذَا حَدَّثْتَ يَسِيلُ عَبِيرًا
فِي مَقَالٍ كَالسَّحَرِ لِلْأَحْبَابِ
لَا أُرِيدُ الْبَدِيلَ مِنْهَا فَتَاءً
فَهِيَ رَوْحٌ تَسْرِي بِكُلِّ إِهَابٍ
عَشِقَتْهَا رُوحِي فَكَانَتْ شِفَاءً
لِفِرَاقٍ وَعَالَمٍ فِي اضْطِرَابٍ

١٤٢٨/٦/٥ هـ

٢٠٠٧/٦/٢٠ م

قالوا

قالوا تُحِبُّ (حياةً)

فألحب سرُّ فيها

أحببتُ للحبِّ حبًّا

قلبي المدله فيها

فيها فتونٌ وسحرٌ

يشعُّ من مقلتيها

في صدرها زهرتانِ

منها يضيئُ شذاها

والحب حلمٌ وسرُّ

يشعُّ من شفتيها

رأيتُ فيها جمالاً

يُتَيِّهُ الفكر تيهها

هل تسمحينَ برشفةً
أو قطفةٍ من جناها
يروى خفوقاً بجني
يُسقى رحيقَ لماها
والحسن ما يفتن الفكر
في لهفةٍ من هواها
في ثغرها بسماتٍ
يشع منها سناها
يا ربّ حقق رجائي
من الأمنى بلقاها

١٤٢٨/٦/٢٨ هـ

٢٠٠٧/٧/١٣ م

نظرة فاتنة

نظرةً منك يا حياة تجلّت
فإذا الليل باسمِ القسماتِ
واللعوبان فوق صدركِ ثارا
لمضاتٍ لأعذب الشهواتِ
وبه مرميةٌ قد أنارت
صدرك البضّ كالدمى الناعماتِ
وعلى الصدر كنزٌ حلمٍ ثمينٍ
شعّ مثل الصباح في ذي الحياةِ
فتنةٌ أنتِ (يا حياة) وسحرٌ
قد تجلّت فيها جميع الصفاتِ
فرأيتُ الجمالَ في المقلّةِ الحوراءِ
فجراً يشع في الوجناتِ

فشمتُ الورود من ذانك الخدين
زهراً يَضوُّعُ بالنفحاتِ
وقطفتُ الثمار من صدرك البض
زهوراً أندى من الزهراتِ
بلسمٌ أنتِ من جراح الليالي
وشفاءٌ ومرهمٌ لشكاتي
وملأتِ هذا الفراغ بدفءٍ
وطلعتِ كطلعةِ النيراتِ
وطلعتِ فجاءةً في حياتي
طلعةَ الشمس في دجى الحالكاتِ
فأزلتِ الهموم عن قلبي المجروح
والأفق غائمُ الجنباتِ
وملاكٌ تربتّين بكفٍ
فوق كتفي فتعشين حياتي
سلوتي أنتِ من فراغٍ كئيبٍ
عامٌ مثل الظلام في الغرفاتِ

أَنْتِ بَدَّدْتَهُ بِبِسْمَةِ ثَغْرِ
وَأَزَلْتِ الِهِمُومَ بِالْبِسْمَاتِ
نَغْمَاتٌ مِنْ صَوْتِكَ النَّاعِمِ السَّحَرِيِّ
أُنْدَى مِنْ رَقَةِ النِّسْمَاتِ
نَغْمَاتٌ سَحَرِيَّةٌ كَالْمَزَامِيرِ
حَنَانًا يَسِيلُ فِي النِّغْمَاتِ
تَفْتَحُ الْقَلْبَ تَنْعَشُ الرُّوحَ وَالْجِسْمَ
كَمِثْلِ الرَّبِيعِ فِي الذَّرَاتِ
فَقَبِسْتَ الْأَشْعَارَ مِنْهَا قَصِيدًا
قَدْ تَغَنَّتْ بِهَا جَمِيعُ الْحُدَاةِ
نِعْمَةٌ أَنْتِ مِنْ إِلَهٍ وَفَضْلٍ
فَاضٍ لَطْفًا مِنْ هَذِهِ الْمَوْهِبَاتِ
فَجَبَانِي الْإِلَهَ مِنْ فَضْلِهِ الْجَمِّ
نَعِيمًا مِنْ أَفْضَلِ النِّعْمَاتِ

١٤٢٨/٧/٣ هـ

٢٠٠٧/٧/١٧ م

أنا لولاك

فتنةٌ أنتِ يا (حياةُ) وسحرٌ
ولعوبٌ بقلبي الولهانِ
أنتِ أنثى فيكِ الأنوثاتِ سحرٌ
تتجلى في صدركِ الفتانِ
ولعوبٌ فيها من الدَّلِّ والغنجِ
فنونٌ كنغمةِ الألحانِ
وفتاةٌ لعبوبةٍ فيها دَلٌّ
من فنونِ تحيي الفؤادِ العاني
وحروفٌ من الجمالِ وحسنٌ
يتجلى في نغمةٍ من حنانِ
أنتِ لي منيتي وأنتِ حياتي
أنتِ خففتِ من دنا أحزاني

أنا لولائي لم أرَ راحة القلب
نعيماً فاضت من الرحمن
وقوامٌ مثل الضياء عموداً
يتشنى كالظل للأغصان
وبريق من العيون كسحر
وجمال فيه يروي جناني

١٤٢٨/٧/١٠ هـ

٢٠٠٧/٧/٢٤ م

ملاك

لَوَّحَتْ باليمين يميني ويسرى
فَأَتَتْنَا بِمَعْجَزَاتِ الْبَيَانِ
فِي الْبَنَانِ الْجَمِيلِ أَلْفَ إِشَارَاتٍ
حُرُوفاً مِنْ خَلْجَةِ الْأَجْفَانِ
رُسَمَ الْحَبِّ فِي أَنْامِلِهَا الْبَضِّ
حَدِيثاً كَمَنْطِقٍ مِنْ لِسَانِي
فَتُشِيرُ الْفُؤَادَ فِي لَهْفَةِ الشَّوْقِ
إِلَى عَالَمِ النِّهَى وَالْمَعَانِي
أَمْلَاكُ مِنْ عَالَمِ الطَّهْرِ جَاءَتْ
أَمْ فَتَاةٌ لَعُوبَةٌ بِالْجَنَانِ
إِنِّهَا فِي الْعَفَافِ طَاهِرَةٌ الذَّيْلِ
حَصَانٌ مِنْ نَزْغَةِ الشَّيْطَانِ

فهي دنياً من الثقافة حرفٌ
 من كتابٍ مُفَتِّحِ الأكوانِ
 تقرأ السحر والطبيعة فيها
 قد تعالى مصورُ الإنسانِ
 فالإله العظيم خالق هذا الكون
 قد صاغها كمثل الجُمانِ
 وحبأها من الطبيعة ألواناً
 تجلّت في صدرها الفتانِ
 فهي دنياً تموجُ من كل حُسنٍ
 وربيعُ كالروح للأبدانِ
 أنتِ لحنٌ موقّعٌ من أناشيدٍ
 ودنياً تموجُ بالألوانِ
 وجنانٌ تسرُّ قلباً حزيناً
 وشفاءٌ من كلّ داءٍ دفينِ
 وملاكٌ يمرُّ كفاً على الجرحِ
 فتُشفى جروحهُ بالبنانِ

١٤٢٨/٧/٣٠ هـ

٢٠٠٧/٨/١٣ م

ليلة العمر

هذه القصيدة نظمها الشاعر بعد أن كتب الله له الزواج
من جميلة عبد الله الغمغام في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من
شهر شعبان المبارك عام ألف وأربعمائة وثمانية وعشرين الموافق
السادس من سبتمبر عام ألفين وسبعة ميلادي .

قالوا جُمانة تهواها فقلتُ لهم
عشقْتُها نعمةً من قبل مرآها
كانت تُورقُني قبل ابتنائي بها
فأشربُ الحبَّ همساً من نجاواها
حتى شففتُ لها بُرداً فطالَ عني
صبحٌ يُنيرُ فؤادي من مُحياها
فصرتُ في جنةٍ خضراءَ حالمةٍ
فرحتُ أشرب عذباً من ثناياها

فليلة العُمرِ كنزٌ لا مثيل لها
يا ليلة العمرِ ما أحلى لياليها
فهي الربيع ودنياً من مفاته
فيها تجلّت معانٍ من معانيها
فيها الشبابُ يعودُ اليوم ثانيةً
فأجتني الوردَ من صدرٍ به تيهها
فهل ترى أنا في حلمٍ أعيش به
أم يقظة أنا أحيا في دواليها
فالحبُّ فجرٌ وأحلامٌ مسلسلَةٌ
تجري بقلبين في أحلى أمانيهها
فيها تمازجَ روحانٍ على جسدٍ
اللهُ جامعُها والرشد هاديها

١٤٢٨/٩/١ هـ

٢٠٠٧/٩/١٣ م

أشعلي الضوء

أشعلي الضوء فقد جاء المساء
يتخطى مثل أطيافٍ كئيبةٍ
يسرق الضوء من الأفق وقد
أغرق الأفق بأمواجٍ غريبةٍ
ومشى الصمت فلا همس به
غير نفحات من الزهر عجيبةٍ

أطفئي المصباح فالفجر بدا
مثل طفل يتمطى في الفضاء
وعلى جفنيه حلمٌ أخضرٌ
مثل أحلام عصافير السماء

نفض الناس الكرى عن جفنه
وأثوا يسعون في دنيا العمل
غرقوا في بحر موج من عنا
وهم يحيون في دنيا أمل

هكذا الدنيا ظلام وضياء
وسرور ونعيم وشقاء
وروايات فصول مثلت
في ابتسام من شفاء وعناء

هي آلام تجلت من شقا
وحياة من سقام وضنى
وختام لروايات بها
موت أحلام ودنيا من منى

١٨/١١/١٤٢٨هـ

٢٨/١١/٢٠٠٧م

لست تدري

لست تدري ولا المنجم يدري
أي وقت يكون فيه الرحيلُ
لا .. ولا الطب والطبيبُ عليمٌ
أي داءٍ يداوى منه العليلُ
عجز الطب عن شفاء مريضٍ
وغدا عاجزاً وحارت عقولُ
لم يُشَخَّص داء امريءٍ قد تساوى
في مريضٍ طيبنا والجهولُ
حار فيه طبيبه وهو في المشرط
ميتٌ تنزُّ منه الجروحُ
كل يومٍ ضحيةٌ لطبيبٍ
تتوارى أخطاؤه والشروحُ

رغم ما جدَّ في الحياة من العلم
يشفُّ منه الضنى والقروحُ
فيرى باطن الفتى مثل مرآةٍ
تساوى خفيَّها والوضوحُ
وتراها تلوحُ في شاشة التلفاز
سُطراً كما يلوح الصباحُ

إنما المرءُ في الحياة كظلٍ
يتلاشى في لحظةٍ فيزولُ
أو خيالٍ يمرُّ في هذه الدنيا
كلمحاتٍ شعلَةٍ فتحولُ
إنما هذه الحياة كحرفٍ
من كتاب الأكوان فيه شكولُ

١٤٢٨/١٢/٣ هـ

٢٠٠٧/١٢/١٣ م

أَيْنَ أَنْتِ

هذه القطعة جاءت على أصداء ذكرى زوجي الحنون المرحومة
خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك .

أَيْنَ أَنْتِ يَا جُمَانَةُ	إِنَّمَا أَنْتِ خَمِيلَةٌ
أَنْتِ أَزْهَارٌ وَأَحْلَامٌ	وَدُنْيَا مِنْ طُفُولَةٍ
ضَوْعُ الْعَطْرِ مِنَ الثَّغْرِ	وَمِنْ عَيْنِ كَحِيلَةٍ
وَيَمُوجُ السَّحَرِ فِي الصَّدْرِ	وَفِي دُنْيَا أَصِيلَةٍ
لَفَنِي الشُّوقُ وَإِيَّاكَ	بَنَسَمَاتٍ عَلِيلَةٍ
وَرَشَفْتُ الْحَبَّ مِنْ ثَغْرِكَ	مَعْنَى لَا بَدِيلَةٍ

١٤٢٩/٣/٧ هـ

٢٠٠٨/٣/١٥ م

على ضفاف التايمز

قال الشاعر هذه القصيدة عندما زار مدينة لندن لعلاج عينه
قبل أن تجرى العملية حيث وقف على ضفاف نهر التايمز وشاهد
الحضارة البريطانية في تلك المدينة فكانت هذه القصيدة ظللاً من
صورها .

أيها التايمز جئتُك اليوم والعينُ
عليها من الضباب ضروبُ
فقرأت الأسرار في موجك الهادئ
زهرًا يَئِنْتُ منها طيوبُ
ورأيتُ حضارةً سطرتهَا
أمةٌ في شبابها لا تشيبُ
وقرون مرَّت بها وشيوخُ
وهي كالبدر روعةً لا تغيبُ

وقرأتُ التاريخ مجدداً كفجرٍ
شعّ في ظلمةٍ فضاءت عصورُ
في حروفٍ خضراء تبسم ضوءاً
وتحيي السُّواح منها ثغورُ
فرأيتُ طبيعةً وجمالاً
قد تجلت في نطقٍ حُسنٍ تشيرُ

١٤٢٩/٥/١٦ هـ

٢٠٠٨/٥/٨ م

إلى الحفيد باسل

هذان البيتان قلتهما في حفيدي باسل بن الدكتور وديع، حينما
زارنا مع والدته إلى المملكة المتحدة وخرجنا مع والده الدكتور
ودييع ووالدته أنهار عبد الرسول صالح الجشي في رحلة نتمشى
في مدينة لندن ومررنا في حديقة الهايد بارك وأخذت لنا صورة
ونحن على ضفاف البحيرة التي تمتد مياهها من نهر التيمز وهذان
البيتان ارتجالاً في الحفيد.

باسل يا صغيري في فجره المنير
يا بسملة لحوري وجنة العبير

٢٤/٣/٢٠٠٨م

رَأَيْتُ السَّنِينَ

هذان البيتان قلتهما بعد العملية الجراحية التي أجريت في
عيني مساء الثامن من مايو عام ٢٠٠٨ ميلادي ونظرتُ للمرأة
وشاهدتُ ما لم أشاهده بالأمس فرأيتُ الشعر الأبيض في مفرقي
أي الأجيال التي تكدست خلف خطاي فنطقت بهذين البيتين :

رَأَيْتُ السَّنِينَ وَأَجْيَالَهَا تلوح برأسي مثل الرماد
وَفَتَّحْتُ عَيْنِي عَلَى عَالِمٍ كأني أتيْتُ له من جديد

١٦ / ٥ / ١٤٢٩ هـ

٨ / ٥ / ٢٠٠٨ م

خدعتني

طلعت بدنياي مثل الضياء
وغيبت بليل الضنى كالسراب
كشفت لعيني مثل النهار
وكنت ظلاماً وراء الضباب
لمست الحقيقة في صورة
وزيف يغطيه منك الحجاب
وكنت السراب إلى الظامئين
تحكيين كيداً على كل باب
فيا لك من رقطة مُرّة
شربت بها كأساً من حراب
رأيت السموم بها طافياً
تجرعتها صابراً في الصعاب

نسيتِ الوفاءَ ودستِ العهود
ومزقتِ دنياك مثل الكتابِ
ألا تشعرين ألا تذكرين
إله السماوات ربّ السحابِ

١٤٢٩/٥/٣٠هـ

٢٠٠٨/٦/٤م

صحوة

عجباً كيف أناجيك بحلم لا حقيقه
وأصوغُ الشعر الحاناً، وأنساماً رقيقه
فعشقتُ كلَّ ما كان من الروح فصار العشق أحلاماً بريقه
وتلبستِ رياءاً، وتنكبتِ الطريقه
فإذا بالروض قد جفّ، ومات فيه أغصانٌ وريقه
فإذا بالحبّ صحراءٌ جحيمٍ يتلظى كهشيمٍ في حريقه
فغسلت القلب منها فبدت مثل الطليقه

١٤٢٩/٦/٢ هـ

٢٠٠٨/٦/٦ م

الحرباء المتلونة

خَدَعْتَنِي بَزِيفِ حَبِّ فَتَاةٍ
مَوَّهَتْهُ بِالْكِيدِ وَالْإِغْرَاءِ
فَوَقَعْتُ مِنْ صَيْدِهَا فِي شِرَاكِ
وَحَيَاةٍ مُحْفُوفَةٍ بِالْعِنَاءِ
نَفَثْتُ حُبَّهَا سَمُومًا بِكَأْسِي
فَشَرِبْتُ الْكُؤُوسَ فِي إِحْسَاءِ
لَمْ أَزَلْ أَجْرِعُ الْكُؤُوسَ مِنَ الْعَلِّ
وَمَاذَا وَرَاءَهَا مِنْ بَلَاءِ
وَمَضَتْ فِتْرَةٌ وَذَا الزَّيْفُ يَزْدَادُ
اصْطِنَاعًا فِي مَظْهَرِ الْأَزْيَاءِ
فَلِذَا حُبُّهَا تَعْرِى بِكَذِبِ
وَتَجْلَى بُغْضًا بِدُونِ حَيَاءِ

تتمنى موتي لتربح مني
درهماً كي تعيش في السُّعداءِ
هكذا يظهر الصديق عدواً
وهو يبدو في صورةٍ من إخاءٍ
لم تكوني بالأمس إلا عدواً
غير أنني كشفت كل غطاءٍ
فتعريت من ثياب اصطناع
وانجلي عنك كل صبغ طلاءٍ
وظهرت على حقيقتك السوداء
وانزاح عنك كل رياءٍ
إنها حيَّةٌ تَلَوْنُ ألواناً
وتلتفُّ لَفَّةَ الحرباءِ
مات فيك الشعور والحسُّ حتى
عُذتِ صخراً صمّاً بلا أحشاءٍ
لم تكوني أنثى تفيض من الحبِ
على الأفق مثل شمس السماءِ

إنما أنت تاجرٌ يجمع المالَ
ويسعى لجمع دنيا الثراءِ
فنسيْتُ تلكَ الليالي والأيامِ
حتى أدريْتُها في الفضاءِ
وغسلْتُ الفؤاد منها
فما عاد يحنُّ لهذه الرقطاءِ

١٤٢٩/٦/٧ هـ

٢٠٠٨/٦/١١ م

لا تبصري

حَرَّقْتُ حَبْكَ مِنْ قَلْبِي وَطَهَّرَهُ
نُورٌ مِنَ اللَّهِ يُحْيِي كُلَّ ذَرَاتِ
ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ الْأَحْبَابِ وَالْهَةِ
وَأَنْتِ تَخْفَيْنِ خَلْفَ الْحُبِّ غَايَاتِ
لَبَسْتَ ثَوْباً مِنْ التَّمْوِيهِ مُنْهَتِكاً
لَكِنْ تَكْشِفُ لِي فِي كُلِّ حَالَتِ
وَكُنْتُ لَيْلاً مِنَ الْأَوْهَامِ بَطْنَهُ
أُفُقٌ يَمُوجُ بَوِيلَاتٍ وَحَسَرَاتِ
لَا تَحْسِبِينَ لَشَيْءٍ أَوْ لِيَوْمِ غَدٍ
لَا تَبْصُرِينَ بَعِيداً أَيْ خَطَوَاتِ
أَوْهَمْتَنِي فَتَرَلْتَ الْقَلْبَ مُكْرَمَةً
لَكِنَّهُ قَدْ رَأَى فِيكَ الْمَضَرَّاتِ

وتهدفينَ لغاياتٍ مبطنةٍ
فيها أمانٌ لفوزٍ بالمسراتِ
لا بلِّغِ اللهَ هذا القلبَ أُمْنِيَّةً
وسوفَ يُجزيه ربي بالمذلاتِ
ستنتهي لحياة الذلِّ صاغرةً
والذُّلُّ تلبَّسُهُ لُبْسُ العِباءاتِ
الله لا يترك الظُّلَّامَ عابثَةً
فالله عدلٌ وَيَجْزِي بالمساواةِ

١٩/٦/١٤٢٩هـ

٢٣/٦/٢٠٠٨م

جَنَانٌ مِنْ نَعِيمٍ

كُنْتُ قَلْبًا طَاهِرًا مِثْلَ الْغَمَامِ
فَقُلِّيتُ بَفْتَاةٍ قَلْبَهَا مِثْلُ الظَّلَامِ
تُظْهِرُ الْحُبَّ، وَتُخْفِي الْبُغْضَ
فِي شَكْلِ سَلَامٍ
هِيَ فِي الْمَكْرِ تَدْفُ السُّمَّ
فِي كَأْسِ الْمَدَامِ
أَلْفُ مَكْرٍ أَلْفُ سَحْرِ فَاضٍ
فِي جَنَحِ الْقِتَامِ
وَابْتَسَامَاتٍ تَرَاءَتْ
فَوْقَ ثَغْرِ مَنْ كَلَامِ
هِيَ زَيْفٌ لَيْسَ فِيهَا
مِنْ غَرَامٍ أَوْ هِيَامِ

فَتَعَرَّتْ فِي وَضُوحٍ
كَاشَفًا عَنْهَا الْغَمَامَ
لَيْسَ يَخْفِيهِ ضَبَابُ الزَّيْفِ
فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
مَزَّقَ الصُّبْحُ ضَبَاباً
كَانَ سِتْرًا لِنَدِيمِ
إِنَّهُ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ
عَلَيَّ مِنْ عَظِيمِ
أَشْكُرُ الْخَالِقَ شُكْرًا
لَيْسَ تَحْصِيهِ الْفُهُومُ
فَجَزَاهَا اللَّهُ عَنْ ظُلْمِي
جَنَانًا مِنْ نَعِيمِ

١٤٢٩/٦/٢٤ هـ

٢٠٠٨/٠٦/٢٨ م

السُّمُّ فِي شَفْتَيْهَا

-من الشعر الحرّ-

أَفْعَةٌ لَفَتْ ذُرَاعَيْهَا عَلَيَّ
وَسَقَتْنِي كَأْسَ سَمٍّ مِنْ يَدَيْهَا
هُوَ هَذَا مِنْ لَمَى مِنْ شَفْتَيْهَا
بَابْتِسَامَاتٍ تَغْطِيهَا عَلَيْهَا
تُظْهِرُ الْحُبَّ بِإِخْلَاصِ الْحَبِيبِ
وَتُغْطِيهِ بِكَذِبٍ مِثْلَ لَيْلٍ مِنْ ظِلَامٍ
كَعَدْوٍ يَخْتَفِي خَلْفَ الْإِهَابِ
وَتَشِيعُ الْحُبَّ أَحْلَاماً وَدُنْيَاً مِنْ غَرَامٍ
قَصْدُهَا الْإِغْرَاءُ وَالتَّحْرِيفُ
فِي دُنْيَا الْحَيَاةِ

كي تعيش في نعيمٍ
وحياةٍ من حُبور
قد أراح الله منها خاطري
عندما ولّت وغابت
خلف دنياً من ضباب

١٤٢٩ / ٦ / ٦ هـ

٢٠٠٨ / ٠٦ / ٣٠ م

المرأة كالحياة

حَنَنْتِ يَمِينِكَ بَعْدَ الْعَهْدِ
وَرَحْتِ وَرَاءَ ضَبَابِ الصَّدُودِ
وَقُلْتِ سَأَلِقَاكَ يَوْمَ السَّرُورِ
بِبِسْمَةِ فَجْرِ كَثْغَرِ الْوُرُودِ
وَأَحْفَظُ عَهْدَكَ حَتَّى الْمَمَاتِ
وَأَطْوِيهِ مَا دُمْتُ فِي ذَا الْوُجُودِ °
فَمَا كُنْتِ وَافِيَةً بِالْعَهْدِ
وَمَزَقْتِ أَيَّامَهَا بِالْوَعْدِ

سَأَكْتُبُ قِصَّتَنَا فِي الْحَيَاةِ
تَظَلُّ دُرُوساً إِلَى الْبَاصِرَةِ

حروفٌ تفوح بها غدرَةٌ
وتقرأها قصةٌ عائرةٌ
وهذي النساء كمثل الحياةِ
ضياءاً ودنياً بها عاكرةٌ
فماندمت يومها مرةً
وباءت بفعلتها الخاسرة
وغابت وراء ضباب الحياةِ
تعيشُ على جمرةٍ ساعرةٍ
وصوحتِ حُباً بفجر الربيعِ
فماتت غراسٌ بها زاهرةٌ

١٤٢٩/٦/٢٨ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٠١ م

بُعِثْتُ إِلَى الْحَيَاةِ

هذه القطعة قالها الشاعر بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت له في العين لزراعة القرنية بمدينة لندن مساء الثامن من مايو عام ٢٠٠٨ ميلادي.

بُعِثْتُ إِلَى الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ
فشاهدتُ الوجودَ بلا حدودٍ
أَحْلُمُ كُنْتُ فِيهِ أَمْ خَيَالٌ
ولكنَّ الحقيقةَ في الوجودِ
هو الإفضال من ربي لأنني
أعاد لي الضياءَ من جديدٍ
فكان القلبُ ينظرُ لا عيوني
فعادَ الضوءُ في عيني السعيدِ

يَحْسُ الْقَلْبُ وَالْعَيْنُ تَحْسُ
إِشَارَاتٍ لَعَيْنٍ أَوْ لَجِيدِ
حَبَانِي خَالِقِي أَلْطَافَ فَضْلِ
فَأَسْأَلُهُ الشِّفَاءَ مِنْ مَزِيدِ
وَأَسْأَلُهُ إِدَامَةَ ضَوْءِ عَيْنِي
تَضِيءَ لِي الطَّرِيقَ مِنْ بَعِيدِ

١٤٢٩/٧/٤ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٧ م

إلى سدوم

عجباً كيف ختني يا سدومُ
وحطمتِ الكؤوسَ والأكوابَ
وأضعتِ منك الحياةَ هباءً
وقتلتي ربيعك والشبابَ
وحرقتِ وثيقةً من غرام
كان فيها نعيمٌ هذي الحياةِ
وقطعتِ رباطَ حبٍّ وثيقٍ
كان فجراً يضيءُ كالنيراتِ
وحطمتِ كؤوسَ ليلٍ سعيدٍ
كان عمر الورود في الشجراتِ
وزرعتِ الأشواكَ في عالمِ الحبِّ
وما زال في ربيع الهباتِ

١٤٢٩/٧/٥ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٨ م

لَيْلٌ مِنَ الرِّيبِ

مَلَأَتْ دُنْيَاكَ أَقْوَالاً مَلْفَقَةً
فِي عَالَمٍ مِنْ لِيَالِي الْكَذِبِ وَالرِّيبِ
وَتَدَّعَيْنَ غِرَامَ الْحُبِّ فِي دَعَاةٍ
وَتَسْتَرِيهِ وَرَاءَ الزَّيْفِ وَالْكَذِبِ
وَتَقْسَمِينَ بِأَنَّ الْحُبَّ شَعَلْتُهُ
لَا تَنْظِفِي مِنْ فَوَادٍ عَاشَ فِي اللَّهَبِ
حَتَّى كَشَفْتُكَ فِي دُنْيَا مُعَرِّيَةٍ
فَزَالَ مَا كَانَ مِنْ سِتْرٍ وَمِنْ حُجُبٍ
حَطَمْتَ دُنْيَاكَ فِي أَيَّامٍ بَهَجَتَهَا
حَتَّى غَدَوْتَ كَمَيِّتٍ فِي فَمِ التُّرْبِ
أَخْلَدْتَ لِلرَّاحَةِ الْكُبْرَى وَقَدْ سَطَعَتْ
أَحْلَامُ قَلْبٍ تَضِيءُ الْيَوْمَ كَالشُّهْبِ

١٤٢٩/٧/١٨ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٢١ م

لم تكوني

لم تكوني أيّ يومٍ
كنت لي فيه صديقة
إنما أنتِ عدوّ
جاء في زيّ رفيقه
ولبستِ حبك المكذوب
في صورة حبّ لعشيقة
تظهرُ الحبَّ رياءاً
في مثالٍ كالعشيقة

١٤٢٩/٧/٢١ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٢٤ م

صراعٌ مع الحياة

أَتريدُ الحياةَ بسمةٍ وردٍ
ونجوماً في سلّةٍ من ضياءٍ
وصباحاً يضيءُ أفقاً جميلاً
ونعيماً من جنةٍ فيحاءٍ
فيُغطي النعيمَ عالمنا المر
ونغفو على وثير الرخاءِ
هي دنياً تصاغُ من بسماتٍ
ودموعٍ من آنّةِ الفقراءِ
لا تتمُّ الحياةُ في شوطها الحلو
ولا في الشقا ولا في البلاءِ
فهي في صورة التناقض ألوانٌ
تُرينا تناقضَ الأشياءِ

فإذا تَبَسُّمُ الحَيَاةُ صباحاً
فهي تُبْكِيكَ ما بقيتَ بداءِ
لا تتمُّ الحَيَاةُ هيهات أن تبقى
ولا بدَّ من كؤوسِ العناءِ
في صراعٍ يطول في شظفِ الـ
عِيشِ وفي ثورةٍ من الأرزاءِ
فإلى الصبرِ مفزَعاً لك منه
وإلى الله مرجعُ الأحياءِ
ملجأً للحكيم والصابرُ المؤمن
يزجي أُمُورَهُ للسماءِ

١٤٢٩/٧/٢٤ هـ

٢٠٠٨/٠٧/٢٧ م

ابتهال

ألف جرح سائلات	يتراءى من جراح
تتنزى من حشاها	تتلظى فوق راح
هي آلام بلايا	تتجلى من جراح
إنما الدنيا امتحان	واختبار للصالح
أنا يا ربي ضعيف	وفؤادي من طُمَاح
فامسح الجرح بلطف	واشفني من ذي القراح

١٤٢٩/٨/٢٢ هـ

٢٠٠٨/٨/٢٣ م

صحراء بلا حب

-من الشعر الحر-

إن مأساتي كبيرة
هي من أفعى خطيرة
قد بدت في صورة الأثني الطهورة
تظهر الحب ملاكاً
وتغطيه بصورة
تتنزّي من غرام الحب والقلب كصحراء كبيرة
ولماذا قد أتيت وشكوت كل سيرة

١٤٢٩/٩/٩ هـ

٢٠٠٨/٩/٩ م

السحر والجمال

هذه القصيدة قلتها بمناسبة اقتراني بالفتاة الشابة صديقة علوي
السيد إبراهيم المشقاب فقد ابتنيت بها في ليلة الثالث والعشرين
من شهر شوال عام ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين الموافق الثالث
والعشرين من شهر أكتوبر عام ألفين وثمانية ميلادي أهديها لها.

جعله الله قراناً مباركاً وزواجاً سعيداً في ظل طاعة الله والابتعاد
عن معاصيه والله الفضل والشكر .

اسكبي السحر والجمال بروحي

وأعيدي لي الشباب طرياً

وثبات الجمال سحرٌ بعينيك

تفيضُ الحياةُ فجراً بهيّا

واللعوبان فوق صدركِ ثارا

لمضاتٍ هوىً ووجداً شهياً

والحيا يغمُر الفتاة حياءً
 واحمراراً يغطي هذا المُحيّا
 وابتساماتُ ثغرها مثل صبحٍ
 قد أضاءت هذا الظلام الدجياً
 مَسَحَتْ جُرْحِي الكَيْبَ ومدّت
 لي صباحاً من الحياةِ ضوياً
 وعلى الكتفِ رَبَّتْ بيديها
 فأزالت همّاً ثقيلاً عتياً
 فإذا بي بواحةٍ من جنانٍ
 أنشَقُ الوردَ ساحراً عبقرياً
 ليلة العمر ليلة السحرِ والحب
 ربيعٌ يُحوّلُ الجذبَ فيّا
 هي كنزٌ من الحياةِ ثمينٌ
 وتَجِدُ الشبابَ حلماً طريّاً

١٤٢٩/١٠/٢٣ هـ

٢٠٠٨/١٠/٢٣ م

عَقَدْتَنِي

عَقَدْتَنِي سَدُومُ فِي ذِي الْحَيَاةِ
يَوْمَ خَانَتْ عَهْدِي الْمَوْثِقَاتِ
لَمْ تَفِ لِحِظَةً إِلَيَّ بَعْدَ
نَحْرَتُهُ بُمْدِيَةِ الْحَائِثَاتِ
حَطَمْتَ حَبْنَا أَمَاتَ هَوَانَا
قَبْرَتُهُ فِي عَالَمِ الذِّكْرِيَّاتِ
وَمَضَتْ فِي حَيَاةٍ لَيْلٍ بِهِيمٍ
بَعْدَ عَزٍّ تَعِيشٍ فِي النَّائِبَاتِ
لَيْتَهَا تَرَعَوِي وَتَرْجِعَ لِلصَّحْوِ
إِلَى رَشْدِهَا بِكُلِّ ثَبَاتٍ

٧/١٠/١٤٢٩ هـ

٧/١٠/٢٠٠٨ م

ليل غائم

ماتت أحاسيس قلبي فوق قيثاري
والكأس مني هوت في عرس سُمَّاري
والحلم فرَّ كطيرٍ خائفٍ وجلٍ
لا يستطيعُ لعيشٍ وسط أوكارٍ
والليلُ غامٍ على الآفاقِ صارخةً
أشباحه مثلَ رعدٍ عاصفٍ ساري

١٤٢٩/١١/٢٥ هـ

٢٠٠٨/١١/٢٣ م

قسوة

حشدت عليّ يا دنيا
خطوباً مالهائين
وأحلامني نشرتها
كأوراق لبستان
تهبُّ الريحُ عاصفةً
تُصَوِّحُ عصري الهاني
فلا ألقى سوى ليلٍ
ودنياً من شقاعاني
فجفَّ الخمر من كوبي
وهاجَتْ منه أحزاني
إلى أمسي الذي ولَّى
ودنياً من هوى حاني

فَمَنْ ذَا يُرْجِعُ الْأَمْسِ
وَمَنْ ذَا يُرْجِعُ الْفَانِي
سوى ربى سوى ربى
فهو الخالق الباني

١٩/٢/١٤٣٠هـ

١٤/٢/٢٠٠٩م

حنين

أَحِنُّ إِلَيْكَ حنين الزهور
إلى الطلّ أو قطرة من مطر
وأذكر أيامنا الضاحكات
وأنّ الحياة كتاب الذكر
تمرُّ كمثلي الخيال البعيد
وترجع للعالم المُنذر
فما أقسى دنياك يا مُنيّتي
فدُنياك ليلٌ طوي من ضجر
ولكنّ قلبك في قسوة
يبزُّ الحياة يبزُّ الحجر
فماتت أحاسيسه فوقها
أأنتِ مُجسّدة من صخر

١٤٣٠/٢/٢٥ هـ

٢٠٠٩/٠٢/٢٠ م

نَجْوَى

بمافيها رَحَابَا	إِنْ تُضِيقْ يَا رَبِّي دُنْيَايَ
وبه أَرْجُو الطَّلَابَا	فَإِلَى رَبِّي شَكُوْتُ
وَأَزِلْ هَذَا الصَّعَابَا	فَامْسَحِ الْأَحْزَانَ عَنِّي
مَزَّقْتُ هَذَا الْحِجَابَا	نَفْحَةً مِنْكَ لِقَلْبِي
مَزَّقْتُ عَنِّي الضُّبَابَا	وَأَضَاءَتْ لَعَيُونِي
فَأَعَادَتْهُ شَبَابَا	مَسَحَتْ أَحْزَانَ قَلْبِي
كِرْبَاءً وَاكْتِئَابَا	وَإِذَا مَرَّتْ بِي الْأَحْدَاثُ
فَبَدَّتِ السَّحَابَا	فَلَجَأْتُ لَكَ يَا رَبِّي
أَنْتَ ذَلَلْتَ الصَّعَابَا	رَحْمَةً مِنْكَ إِلَهِي

٢١/٣/١٤٣٠ هـ

١٨/٣/٢٠٠٩ م

فلم أرَ

مهداة إلى زوجي المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك.

أَحِنُّ إِلَيْكَ حَنِينَ الطَّيُورِ
إِذَا الطَّيْرُ حَنَّتْ إِلَى وَكْرِهَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَهَا الضَّاحِكَاتِ
حَدِيثاً يَضْوَعُ مِنْ ثَغْرِهَا
فَقَدْ طُوِيَتْ مِثْلَ طَيِّ الْكِتَابِ
وَعَابَتْ عَنِ الْعَيْنِ فِي قَبْرِهَا
وَأَنْتِ حَاضِرٌ بِقَلْبِي الْجَرِيحِ
يُضَمُّدُ مَا نَزَّ مِنْ هَجْرِهَا
فَلَمْ أَرِ شَخْصاً أَتَى بَعْدَهَا
يُمَثِّلُ مَا غَابَ مِنْ عَصْرِهَا

١٤٣٠/٤/١٠ هـ

٢٠٠٩/٤/٠٦ م

من جراحات الأيام

أنا ما زلتُ يا فتاتي جريحاً
أحملُ الجُرحَ من بلايا الدُّهورِ
منذ جئتُ الحياةَ صافحني الدَّ
هرُّ بليلاً ملونٍ التَّكديرِ
وسقاني من كفه ألفَ كأسٍ
تتنزَّى جُروحُها في الصدورِ
ألفُ جُرحٍ، وألفُ جُرحٍ تَضُجُّ
من فؤادي ثورٌ مثل السَّعيرِ
فأراها مثل الأفاعي تفحُّ
بين عيني تدور حول سريري
فهي مثلُ الحياةِ في نابِها السُّمُّ
وليلٌ مبطنٌ من شرورِ

فالليالي تُعَاكِسُ العَبْقَرِيَّ الحَرَّ
تُسْقِيهِ مِنْ شَقَاءٍ مَرِيرٍ
فهي في حَرْبِهَا مع العَبْقَرِيَّ الحَرَّ
دوماً على ممرِ العصورِ
لا تُرى هُدْنَةٌ فتسكن رِيحَ
ليعيش الأديب وسط الحريرِ
فهو لا يشعرُ بطعم حياةٍ
مُزَجَّجَتْ بالعناءِ والتعسيرِ
فيصوغُ الحياةَ لحناً حزيناً
فيه أحلامُ عيش كل فقيرٍ
يستريحُ الفقيرُ في ظلِّها الساجي
وتغفو عيونه في البكورِ
يمسحُ الفقرَ والدموعَ فيُشفي
ذلك الجرحُ للنفود الكسيرِ
نفحةً منك يا إلهي فيرتدُّ فـ
—وادي إلى الشباب النضيرِ

فأرى عالماً جديداً وأحلاماً
لطافاً تجسدت في حضوري
فإليك الأمور واللفظ منك
نفحات من اللطيف الخبير

١٤٣٠/٤/١٢

٢٠٠٩/٤/٨

ذكري

ذُكِرْتُكَ والذكرى بقلبي مريّةٌ
وهل تنفع الذكرى ويشفي التوجّع
ولكنها سَلَوَى ورجوى جريحةً
تهاوت فمرّت في حياةٍ تُودّعُ

١٤٢٨/٥/٢ هـ

٢٠٠٧/٥/١٩ م

أحرقني

أحرقني أوراق حبي
بعثريها في الفضاء
هي حبٌّ من خداع
ليس فيها من وفاء
مزقيها واحرقنيها
هي مكرٌ من رياء
لا تمرّني بفؤادي
أنتِ ما عُذتِ ضيائي
مات إحساسك والحبُّ
تلاشى للنفاء
أنتِ روضٌ صوّحتها الـ
ريحٌ من قبل الشتاء
فتناثرت على كفّ
خريفٍ من هباء

أنا لا أنقذ قلباً
عاش في دنيا الشقاء
فالإله منح الإنسان
عقلاً من هناء
فإذا الإنسان يلهو
في حياة الأغوياء
وسط أمواج شرور
من غرور الكبرياء
فإذا الإنسان في
قبضة دنيا التعساء
قاده للنار فيها
خالداً وسط لظاء
إنه الشيطان يلتف
فيسري في الدماء
فاحذريه وابعدي عنه
بدنيا السعداء

١٩/٥/١٤٣٠هـ

١٤/٥/٢٠٠٩م

العام عاد

العامُ عادَ ولم أرَ
مِيًّا على تلك الضفافِ
لم أبصر الحَبَّ الذي
يجري كضوءٍ في شغافِ
العامُ عادَ ولم أرَ
غير اذِّكَاراتٍ لطافِ
هذا الفراغ يمرُّ أشباحاً
تلوح بالخریفِ
لكنما الأسرار في
الأمواج تنطقُ بالحروفِ

العامُ عادَ ولم أرَ
مَيَّانَ ضَوْعٍ كالورودِ
في أين كنتِ يا فتاتي
أأنتِ في هذا الوجودِ
أم أنتِ صرتِ يا فتاتي
خلف صخرٍ من جليدٍ
هل تبسمينَ يا مُنَايَ
بسمَةِ الفجرِ الجديدِ
أم أنتِ في مأساةٍ حزنٍ
أم أنتِ في دنياٍ صُدودِ
أم أنتِ فاقدة العواطفِ
والضميرِ كالنجمودِ

العامُ عادَ ولم أرَ
مَيَّانَ تَعُودُ إِلَى الْحَقُولِ
ذكرى ترددها النخيل
على فمِ الغصنِ الجميلِ

ولها حنينُ النهرِ في
ظل النسائم والنخيلِ
هذي اذكّاراتُ بها
ذكرى من الأسم الطويلِ
دنياه تكشفُ عن مآسٍ
عن طيوفٍ من شمولِ
كم مدّعي ودٍ ولكن
فيه غدرٌ من دحولِ
ضاعت حياة المرء
في هذرٍ وأقوالٍ وقيلِ

العامُ عادَ ولم أرَ
مياً تعود إلي الزهورِ
جئتُ الضفاف فلم أرَ
مياً بهاتيك القصورِ
نشكوا الحياةَ لبعضنا
بعضاً ومأساة الدّهورِ

ونبثها حرفاً يُموجُ
في النسائم والبحورِ
الدهر قلَّص ظلها
ماتت على كفِّ الصخورِ
كيف انطوت في لحظةٍ
الله أعلم بالمصيرِ
جفَّت ينابيع الهوى
عادت كشلو في القبورِ

١٤٣٠/٦/١٠ هـ

٢٠٠٩/٠٦/٠٣ م

ذكريات

لي ذكرياتٌ كأحلامٍ سلسلةٍ
قضيتها معها في أحلى ساعاتٍ
لكنها خُتِمَتْ منها بخاتمةٍ
فيها حوادثُ ألوانِ البليّاتِ
كانت نعيماً وآلاماً مُفتحةً
قد أورقت فيه أزهارُ بجنّاتٍ
نحرتِ دنياءُ بين الكأسِ مترعةً
تفيض دنياءُ عليكِ بالسعاداتِ
حطمتِ حبكِ والأيامُ ضاحكةً
وعشتِ في دنيا عيشٍ من تفاهاتِ

حَطَمَتْ دُنْيَاكِ فِي أَيَّامِ زَهْرَتِهَا
وَمَا حَسِبْتُ لِدُنْيَاكِ وَأُخْرَاكِ
وَلَا رَعَيْتُ حَيَاةَ كُلِّهَا أَلْقُ
جَحَدْتُ بِالنَّعْمَةِ الْكُبْرَى فَوَيْلَاكِ
سَتَنْدَمِينَ عَلَى مَا فَرَّطْتُ يَدُكَ
لَوْ كُنْتُ عَاقِلَةً تَعْسًا لَشَقَوَاكِ
لَوْ كُنْتُ عَاقِلَةً مَا فَرَّغْتُ يَدُكَ
كَأَسَاءَ مِنَ الْحُبِّ فِيهِ كُلُّ مَغْنَاكِ
فَصَرْتُ أَغْبَى غَبِيَّاتِ النِّسَاءِ وَمَا
رَعَيْتُ جَنَّاتِ عَرَسٍ فِيهِ رَجَوَاكِ

١٤/١٠/١٤٣٠هـ

٣/١٠/٢٠٠٩م

همسات

همستُ لسرّ الظلام الكئيب
فنادتني أشباحه الراحدة
فناجيتها بدموع الفؤادِ
ووهج الجفون لها واقدة
تساءلتُ ماذا وراء الظلامِ
فنادتني أشباحه الراقدة
سيأتيك صبحٌ يضيءُ الحياةَ
يبدد ظلمتها العاقدة
فرحتُ أشيد قصور المنى
بمنية قلبٍ بهِ واعدة

١٤٣٠/١٠/٣٠ هـ

٢٠٠٩/١٠/١٩ م

وسدتها زندي

وسدتها زندي وبْتُ ضجيعها
أُقْبِلُ منها الشجر والخذَّ الصدر
وأُسْقَى كؤوساً من لماها فأنثني
من النَّهْدِ خمراً زاد في عقلي السُّكرا

١٤٣٠/١١/٠١ هـ

٢٠٠٩/١٠/٢٠ م

الصبح يشرقُ

-شعر حر-

لا تقنطي فالليل قد يتمزقُ
والصبح من لطف الإله يشرقُ
لا تقنطي
فالظلم يهدم ما يشيدُ ويُغرقُ
لا تقنطي
تتلاحق الأيام رَاكضةً
مثل أسراب الطيور
لا تقنطي
لا تقنطي فالليل يأتي بعده
لا تقنطي
فجرٌ يَشعُّ في الفضاءِ ويوزقُ

لا تقنطي
تتفتح الأورادُ أعطاراً
وحلماً يعبقُ
لا تقنطي
والناس يخشونَ القويَّ
كأنهم في كفِّه مثل الكرة
أو دمية في كفِّ طفلٍ ذرّها
مثل الزجاجة في الثرى
لا تقنطي

١٤٣١/١/١٤ هـ

٢٠٠٩/١٢/٣١ م

أوراق حبي

أحرقني أوراق حبي لا تبقّيها لديك
لم يعدّ فيها فؤادٌ خافقاً يهفو إليك
إنما عادتْ حروفاً صامتاتٍ في يديك
لم أرَ منك ربيعاً باسماءٍ في شفتيك
أنتِ صوّحتِ جناناً ظلّها يحنو عليك
وانتهت دنيا ربيعٍ جمّدتْ في وجنتيك

١٤٣١/٠٢/٢٨ هـ

٢٠١٠/٠٢/١٢ م

رفيق الكفاح

هذه القصيدة أُنْتُ بها الخطيب المصقع والشاعر الأستاذ
عبد الكريم محمد آل حمود الذي وافته المنية ليلة الأربعاء
الموافق ٢٤ / ٤ / ١٤٣١ هـ، بعد مرضٍ عضال عانى منه زمناً طويلاً
ولكن إيمانه بالله أعطاه دفعة قوية فصارت تحرك حركة الأصحاء
برغم ما يعانیه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع الرسول وآل بيته
صلى الله عليه وآله .

رفيق الشباب رفيق الكفاح
تواريت كالنجم خلف الصفاخ
طويت الحياة بوهج الشقا
تنز جراحك فوق الجراح
توقع لحنك مثل الطيور
وتكتب ملحمةً من كفاح

وكنْتَ على مرضٍ من عضالٍ
يهزك كالغصن وسط الرياح
فتثبْتُ مثل رواسِ الجبالِ
تشق الحياة كمثل الصباح
أعبد الكريم ألا لفتةً
إلى الوكرِ منك قبيل الرواح
تُشاهدُ فيه دموع الأسى
وتسمع فيه أنين النواخ
أعبد الكريم ألا لفتةً
تصافحنا منك راحاً براخ
أعبد الكريم ألا لفتةً
إلى الوكرِ منك قبيل المراح
تُشاهدُهُ موحشاً كالظلامِ
وصمتاً كثيراً يهزُّ الجناح
تُشاهد فيه طيوف المنون
كليلِ يعوم بتلك البطاخ

صمدتَ وكنتَ الفصيحَ البليغَ
تُوقِّعُ لحناً بأحلى صداخِ
صمدتَ وكنتَ الفصيحَ البليغَ
وصمتك نطقٌ كمثل الفصاخِ
نمر الحياة مرور الخيال
ونمضي كضوءِ خبا ثم راخِ
وهذي الحياة كأقصوصةٍ
حكايتها تنتهي بالصياخِ

١٤٣١/٠٧/١٥ هـ

٢٠١٠/٠٦/٢٧ م

هذي السنون

هذي السنون تكدست
خلفي كأوراق الشجر
هذي السنون تكدست
خلفي كأطياف الغير
فيها الخريف والثلـ
وج والرعوذ والمطر
فيها من الآلام والأوجاع
دنياً من ضجر
هذي السنون تهزني
مثل الرياح للزهـ
فتصوّح الغصن الوريق
فيذبّل الورد الأغـ

فتمرّ مثل عواصفٍ
في عصفها موت البشر
والناس في أحلامها
سكّري على دنيا الخدر
من كان يؤمن بالإله
فقد نجى من كل شر
والصبر مفتاح السعادة
كنز جهدٍ مُدّخر
هذي السنون كأنها
أشباح أيام تمرّ
مثل الذئاب في ثيـ
اب جائعاتٍ لا بشر
تسطو على معز الرعاة
تعيثُ في تلك البقر
وتعودُ باكيةً كأن
لم تقترب ذاك الخطر

هذي الحياة تجحمت
في أفقنا تلقي الشرر
والناس فيها نائمون
ولا يحسون الخطر

١٤٣١/٨/٢٧هـ

٢٠١٠/٠٨/٨م

لا تطفئي المصباح

لا تطفئي المصباح يا فتتي
هذا الكرى يسهرُ في مقلتي
والليل أشباحُ وآلُ في
قلبي فضاء العمر واحسرتي
من ذكريات لحبيب مضى
غاب قبيل الأمس من غرفتي
هل تسمعي النجوى بهذا الظلام
أنا غريبٌ عشتُ في إخوتي
بعدك دنياي عنا متعبٌ
جاحمة الوهج ودنيا قاتم
ولا يدوم العيش في فرحةٍ
ولا يدوم حربها والسلام

وباخ شوطُ الحبِّ في كأسِنا
وانحطمت كأسِي على ذي الرخامِ
دبَّ الخريف وسرى في الغصونِ
فصوّح الزهر وذاك الهيامِ

١٤٣١/٨/٢٦ هـ

٢٠١٠/٠٨/٠٧ م

مهرجان البيان

هذه القصيدة ختم بها الشاعر الحفل الذي أقامه له منتدى حوار الحضارات لصاحبه الأستاذ فؤاد نصر الله وألقاها الشاعر بنفسه فكانت خاتمة الحفل وهذا الحفل أقيم تكريماً للشاعر وللآثار الفكرية التي أصدرها وكان بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٤٣١ هـ الموافق ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٠ م.

مهرجان البيان جئت أحبك
بقلب يفيض ودأً زكياً
وأحيي فيك الشهامة والنبل
وفكراً يضيء فجراً سنياً
أنت كرمشي ولستُ بأهل
فأحييك يا نجي الثريا
أنت أغرقتني ثناءً وتقديراً
ودنياً تضيع ورداً ندياً

فلك الشكر والثناء ومجدٌ
خالد الذكر باقياً أبدياً
وأزف الصبح سلة ضوء
وشموساً توهجت فى يدي
وأنا منك نبتةٌ من نباتِ
نبتت فى الحياة نبتاً شهياً
وأنا منك قطرةٌ من مياهِ
أنت نهرٌ تحول الجذب فيا
وأنا منك ذرةٌ من ترابِ
سال منها الحياة تبراً نقياً
أنت أنت الحياة غنى لك الدهر
لحوناً ومقطعاً عبقرى
لست أستطيع أن أوفيك شكراً
وخطوب الزمان فى شفتى
أأكافيك يارفيق الدراري
بشعور يجسد الحب حياً
فلك الشكر والنعيم ثناءً
مستضاءً ودائماً سرمدياً

١٤٣١/١٠/٢٠

٢٠١٠/٩/٢٩

موسم الشعر

نشرت في مجلة الواحة العدد الثامن عشر رمضان ١٤٣٣هـ
موسم الشعر في ربيع الزهور
وسماء الإلهام والتفكير
قبسة منك للفؤاد فيرتد
هزاراً يغني لحن الدهور
فأصيغ النجوم والشمس
ألوان حروف وعالماً من عطور
وأزف الحياة سلة ورد
من بيان ملون التصوير
إيه أرض الحجاز فيك عكاظ
قد أعيدت لنا بهذي العصور

فَعَاظَ الْحِجَازُ تَزَخَّرَ بِالْأَمْسِ
وَمِنْهَا يَضُوعُ نَدُّ الْبُخُورِ
فَنَخِيلُ الْقَطِيفِ وَالْوَرْدُ وَاللِّيمُونُ
جَاءَتْ فِي مَشْيَةِ الْمَخْمُورِ
لُتُحِيَّ الْحِجَازَ مِنْ قَلْبِهَا
الدَّفَقُ حَبًّا لِمَجْدِهَا الْمَأْثُورِ
وَالشَّوْاطِي مَخْمُورَةٌ تَتَجَلَّى
ذَكَرِيَّاتٍ مِنْ حَبِّهَا الْمَسْجُورِ
قَدْ تَعَرَّتْ إِلَى الطَّبِيعَةِ فَانْسَابَتْ
لِحَوْنًا كَمَثَلِ لَحْنِ الطَّيُورِ
وَالْبَحَارُ الْبَحَارُ أَغْنِيَتْ مَا جَتِ
مِنْ السَّحَرِ مَوْجَةً مِنْ هَدِيرِ
وَلِيَالِي الْقَطِيفِ مَثْقَلَةُ الْجَفَنِ
بِحَلَمٍ فِي يَوْمِ عُرْسِ السَّرُورِ
لَا تَكَادُ تَفِيْقُ إِلَّا لَتَسْقَى
مِنْ نَبِيِّ الْإِسْلَامِ أَحْلَى نَمِيرِ
فَشَمُوسُ الْإِسْلَامِ مِنْ مَكَّةِ الطَّهْرِ
أَطْلَتِ عَلَى الظَّلَامِ الضَّرِيرِ

وصدى الوحي لايزال ضياءاً
يتجلى في لفظة التكبيرِ
وحفيفٌ لجبرئيل وآياتِ
تلاها على نبي العصورِ
خاتم الأنبياء أنت من الرحمة
فاضت على جميع الدهورِ
لست أستطيع أن أجازيك شكراً
والليالي مقصها في الصدورِ
الخطوب الخطوب قصت جناحيَّ
وأمسى مقصها في شعورِ
والليالي حربٌ عليَّ مع الأيامِ
في عاصفٍ وموجِ الشرورِ
فأنا في حِمَاك في الحرم الطاهرِ
أرجو شفاعةً من قديرِ

١٤٣٢/٥/١٧هـ

٢٠١١/٤/٢١م

إلى زهرتي عبير

هذه القصيدة قُلْتُهَا بمناسبة المأدبة الكبيرة التي أقامها فلذة
كبدي ابني علي في بيته العامر بذكر الله وقد جمع فلذات قلبي
والأحفاد والأسباط في عُقْدٍ من الألباس كنت أحس بغبطة
وسعادةٍ أشعر بها وأنا بين أبنائي وأسرتي التي أراها امتداداً لحياتي
عندما تغفو عيني، وكان هذا الحفل يوم الخميس الموافق ٩ / ٦ /
١٤٣٢ هـ الموافق ١٢ / ٥ / ٢٠١١ م ففاجأتني ابنتي عبير علي
بمفاجأةٍ كريمة في هذه المناسبة السعيدة وقدمت لي هدية تذكارية
درعاً كتب عليه أبناء وأحفاد الأديب الشاعر محمد سعيد الشيخ
علي الخنيزي ويتقدمون بالشكر والعرفان إلى عميد أسرهم
باعتباره الرمز الموحد لهذه العائلة الكريمة متمنين له حياة مديدة
وأن يطيل الله في عمره وننعم ببقائه ذخراً لنا وعموداً للخيمة
الأسرية كما قدمت لي ساعةً وقارورةً عطرياً تقديراً منها لي فأشكرها
شكر أبٍ لبنته وأدعو لها بالتوفيق والنجاح في الدنيا والآخرة كما

أدعو لأبيها وأبنائي العُقد الذي أنتظم في ضوء من قلبي بالتوفيق
والنجاح والتقوى والقرب من الله فإن هذه الطريقة هي طريق
السعادة فعليهم سلوكها فأرجو لهم طول البقاء وسعادة الدنيا
والآخرة .

عبير يا زهرةً أحلى من الزَّهرِ
وطاقةً من سنى دنياً من الفِكرِ
أكبرتُ نفسك تقديرًا وموهبةً
مفاجآتٍ تجلّت منك كالدررِ
هديةً هي تذكّارٌ ومفخرةٌ
لوالدٍ في نديّ نَدٍّ بالعُطرِ
في أسرةٍ هي أحلامي شُغفتُ بها
يجرون في القلب مجرى الماءِ في الشجرِ
فقد سعدتُ بهذا الحفلِ في سمرِ
في أسرةٍ مثل أحلامٍ من الظفرِ
وَضَوَّئُهَا عيبرٌ في مفاجأةٍ
فشعّ منها ضياءٌ من سنى قمرِ
الدرع والساعة الييضا مفاجأةً
ذكرى تمثل هذا الحفل في العُمُرِ

وكان إِبْنِي عَلِيٍّ فَجْرَ فَاتِحَةٍ
لِجَمْعِ أَسْرَتِنَا فِي ذَلِكَ السَّمْرِ

١٤٣٢/٦/١٠ هـ

٢٠١١/٥/١٣ م

الفجر يشرقُ

-من الشعر الحر-

لا تقنطي فالفجر يشرق

من سما الظلماءِ

والعسر جذبٌ في الحياة وبعده

يأتي الربيع في الدُّنا برخاءِ

ويفيض في الدنيا نعيماً هائلاً

من خالقٍ لا منَّةَ بَعْطاءِ

هذي الحياة تشكلت في لونها

من بسمَةِ أو دمعَةٍ خرساءِ

يتهارشون على الحياة كأنها
مَعزٌ وذئب جائع الأحشاء
فالويل إن ظفروا بمن مرّ به
شربوا الدماء بأكؤس الأشلاء
هذي حياة العصرِ عصرِ حضارةٍ
مَدْنِيَّةُ الأهواءِ والأزياءِ
غلفوها بزيِ عصرٍ مَكرٍ
متلونٍ كتلون الحرباءِ
أين الفرارِ ونحن فوق مخاطرٍ
متفجّرٍ بقنابلٍ حمراءِ
لا يأمن الجار اللصيق بجاره
فكلاهما في ليلٍ شكٍ مظلم الأجرَاءِ
وإذا ادّعى لك في الحياة صداقةً

لبس النفاق مزيفاً برياء
هذي الحياة تجاربٌ وتضاربٌ
فيها التناقض من بني الأحياء

١٤٣٣/٥/٢٤ هـ

٢٠١٢/٤/١٦ م

شكواي إلى ربي

لَكَ يَا رَبُّ شَكْوَةٌ
فِي تَبَاهِيلِ حَزِينَا
لَسْتُ أَسْطِيعُ انْتِصَارًا
فَأُردُّ الظَّالِمِينَ
وَتَبَوَّاهُ يَبْغُونَ نَهْبًا
لِنَخِيلٍ مِنْ أَبْنَانَا
فَإِلَيْكَ قَدْ لَجَّيْتُ
فَانصُرِ الْحَقَّ الْمِينَا
فَانكسِرِ الْبَاغِيَّ يَا رَبُّ
وَرُدِّ الْمَجْرِمِينَ
مَلَجَّيْتُ يَا رَبُّ حَصْنِي
كَنتَ لِي كَهْفًا حَصِينَا

١٤٣٣/٦/٢٨

٢٠١٢/٥/١٩

إلى ابن آوى

قال ابن آوى قصّة
تاريخ قومٍ قد غبر
فيه من الزيف الذي
ما دبّ فيه ما هدر
فيه عناوين وألقاب
ضخام كالبقر
إذا قرأت الحرف منه
رحت في دنيا ضجر
أسفاً على وقتٍ يضيع
منه أيامٌ تفر
هذا ابن آوى يدعي
تاريخ بدو أو حضر

يكتب من أيامها
تاريخ كذبٍ محتضر
ليس له وثائق
يسندها إلى بشر
كانها قصة أحلام
عجوزٍ تندر
تبدأ من أولها
وتنتهي إلى الحفر

١٤٣٣/٧/٢٣ هـ

٢٠١٢/٦/١٣ م

روضة صَحَّرت

من الصدف الجميلة أن أكون مدعواً على مأدبة غداء في إحدى المزارع التي تقع وسط نخيل القطيف التي كانت روضةً من رياض الجنان نامت على ضفاف الخليج وأينما سرت في طرقها لا ترى إلا جرفاً أخضر وعلى جانبيك تقوم عرائس النخيل وترى أشجار الليمون والإترج واللوز والنبق، ولكن هذه المناظر الجميلة الحلوة التي تستاف منها العطور صَحَّرت كأن لم تكن بالأمس تعبق وانتهت، فمر الشاعر على تلك البقاع التي تموج بألوان الحياة فوجدها خاوية على عروشها فهاجت به الذكرى فكانت هذه القصيدة فكتبها وهو في السيارة عائداً من المزرعة إلى منزله:

صحروها بعد أن كانت	رياضاً من جنانٍ
صمت النهر ومات	النخل مثل الإقحوان
لم يعد للنهر أنغام	اشتياقٍ من حنانٍ

موجةٌ أحلى أغاني	دفن النهر وماتت
في تلك الغصونِ	يبس اللوز مع الإترج
قرونٍ وقرونٍ	أسفاً كنزٌ لميراث
مثل صحرى للعيونِ	حطموها صَّحروها
الطير ألحان شجونِ	أين منها نغمات
وفصولٌ من سنينِ	أنت يا خط قصيدٌ
من الحب القمينِ	وكتابٌ فيه ألوانٌ
وتاريخٌ مبينِ	وحروفٌ مثل أمجادٍ
مثل جناتٍ وعينِ	روضةٌ فوق ضفافِ
رثاءٍ ألحزينِ	أنا أبكيها وأرثيها
ودموعاً من جفوني	أسكب القلب دماءاً

٨/١٠/١٤٣٣هـ

٢٦/٨/٢٠١٢م

سمعت صدىً

هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة الأحداث التاريخية التي
عمت جل الشعوب العربية فكانت فرصة للدولة الصهيونية
لتزداد عتواً ونفوراً في هذه الحياة فحز في نفس الشاعر فسكب
هذه الأنغام الحزينة .

سمعت صدىً لذنوب البشر
ورعداً له عاصفٌ من شرٍ
يهز الوجود بهزٍ عنيف
وصرخة ثكلى بدنيا الخطر
تقاذفهم عصف موج الحياة
إلى أن ذراهم بتلك الحفر
وعتم ليلٌ على جوهم
فلم يبق منهم ولمّا يذر

وهب النيام على عاصفٍ
وبرقٍ يحرقُ حتى الشجرُ
جحيماً أرى يأكل اليابسات
يحطم أخضرنا والبشرُ
أزلزال هذا يغطي الحياة
فيهلك ما دبَّ أو من خطرُ
فجاوبني هاتفٌ في الظلام
ألم تدري ماذا وراء الستر؟!
ألا إنها زرعت فتنةً
بدنيا السلام ودنيا الحضرُ
فداف السموم إلى المسلمين
ففرقهم فرقاً كالإكرُ
ليبلغ غايته في الحياة
ويمتص خيراتنا والثمرُ
فذا الغرب مثل طيوف الحمام
تسلل في دمننا واستقرُ
فأشعلها فتنةً في الشعوب
وأقدح زندآله من شرُ

لِيُبْقِيَ صَهْيُونَ فِي عِشْهَا
تَعِيشُ نَعِيمًا بِدُنْيَا الزَّهْرِ
وَتَغْفُو عَلَى حُلُمٍ أَخْضَرٍ
بِدُنْيَا رِبْعٍ وَمَجْدٍ أَغْرُ
وَتَحْكُمُ فِي الْعُرْبِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَيَبْسُمُ فِي جَوْهَرٍ كَالْقَمَرِ
فَكَيْفَ السَّكُوتُ وَهَذَا الْجُرُوحُ
تَطَايَرُ أَشْلَؤُهَا فِي الصَّحْرِ
فَمَهْلًا بَنِي الْعُرْبِ إِنْ تَسَكْتُوا
نَعِشْ فِي الْمَذَلَّةِ دُنْيَا الصَّغْرِ
فَهَبُوا إِلَى مَجْدٍ أَبَائِكُمْ
لِمَجْدٍ قَدِيمٍ كَمَثَلِ الدَّرَرِ
لَتُظْفَرَ بِالْمَجْدِ فِي ذِي الْحَيَاةِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْلَى مَقَرٍ

١٤٣٣/١٠/٢٣ هـ

٢٠١٢/٩/١٠ م

عَصَفَ الموت بالغراس

نشرت في مجلة الخط العدد الواحد والعشرين من ذي الحجة

١٤٣٣هـ - نوفمبر ٢٠١٢م

هذه القصيدة قلتها بمناسبة رحيل الولد العزيز الشاب المؤمن الأستاذ علي زكي الشيخ عبد الكريم الخنيزي حين وافته المنية ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٠/١١/١٤٣٣هـ - ٢٥/٩/٢٠١٢م بعد أن أملت به غيبوبة على أثر نزيف في المخ لم تمهله أكثر من أربعة وعشرين ساعة فرحل عنا وهو في ميعة الشباب الذي لم يتمتع به فأجحم قلوبنا وأقرح عيوننا ففراق الأحبة غربة كما صورته الإمام علي عليه السلام سيد الوصيين وإمام المتقين فشييع صباح الخميس الساعة الثامنة وكان له تشييع رهيب فيه أسى وكآبة فما ترى إلا باكياً وباكية وكنا ننتظر زواجه لنزفه إلى عروسه ولكن زفناه إلى مقره الأخير وخسرناه وكان له فراغٌ في قلوبنا وفي مجتمعنا فيا أسفاً على شبابهِ الفينان نسأل الله أن يعوضه ويجزيه إن الله لا يضيع عمل

عامل وهو الكريم على عباده ويفيض ألطافه عليهم في الحياة وفي دار البقاء وما لنا إلا أن نلجأ إلى حصن منيع وبلسم يشفي الجروح إلى الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ هذا هو البلسم الحقيقي الذي يمسح الآلام وهذه القصيدة سكبها الألم والحسرة قلباً نابضاً وعاطفة مشبوبة بالحزن والأسى فهي تصور الشاب المؤمن الصالح تصويراً مأساوياً أسئل الله لي وله الغفران والمثوبة من الله إن الله وإنا إليه راجعون.

زُرُّ وَرِدٍ فِي كُمِّهِ أَلْفُ عَطْرِ
وَمَعَانٍ مِثْلَ النُّجُومِ الصُّبْحِ
لَمْ يَفُضْ مِنْهُ غَيْرَ نَغْبَةٍ عَطْرِ
فَإِذَا الْكَأْسُ قَدْ هَوَتْ بِالرَّاحِ
لَا تَرَاهَا الْحَيَاةَ لَكِنْ طَوَاهَا
فَتَلَاشَتْ وَرَاءَ دُنْيَا الصَّفْحِ
يَسْتُ فَوْقَ ثَغْرِهِ وَهُوَ وَلِهَانٌ
إِلَى قَطْرَةٍ مِنَ الْمَصْبَحِ
وَالرَّبِيعِ الضَّحُوكِ جَفَّ وَغَابَتْ
بَسَمَاتٌ مِنْ ثَغْرِكَ الْمَمْرَاحِ

نَهِمٌ لِلدَّرُوسِ فِي فَجْرِهِ الطَّالِعِ
يُسْقَى مِنْ هَذِهِ الْأَقْدَاحِ
يَا عَلِيٍّ وَأَنْتَ شَعْلَةُ فِكْرٍ
مِنْ ضِيَاءٍ وَعَالَمٍ مِنْ نَجَاحِ
أَمَلْتُ الْحَيَاةَ فِي فَجْرِهَا الدَّافِقِ
نُوراً مِنَ الشَّبَابِ الطَّمَّاحِ
أَمْ رَأَيْتَ الْحَيَاةَ فَتْنَةً قَوْمٍ
فِي هَرَّاشٍ كَأَكْلُبٍ فِي نَبَاحِ؟!
أَخْلَعْتَ الشَّبَابَ فَيَنَانَ جَذْلَانِ
طَرِيقاً كَبُرَ عَمُّ التَّفْجَاحِ
أَمْ رَأَيْتَ الْحَيَاةَ لَهَوّاً وَشَوْكاً
وَهَوَاءً مُدْمِراً لِلصَّلَاحِ؟!
فَتَرَكْتَ الْحَيَاةَ لَمَحَةً ضَوْءٍ
مِثْلَ حَلِيمٍ أَوْ رَفِيعَةٍ مِنْ جَنَاحِ
أَشْبَاباً خَلَعَتْهُ فِي رِبِيعِ
لِجَنَانٍ وَعَالَمٍ مِنْ فَلَاحِ

عُرُسُ يا علي ينتظر الال
 فماذا وراء هذا النواح
 أتركت العروس في وحشة خرساء
 أم كنت مُعَجَّلاً للروح
 أم تركت الزواج ذكرى حُلِيّ
 من سوارٍ ملونٍ الأتراح؟!
 نغماتٌ تحولت لأفانين
 شجونٍ ومدمعٍ مُقروح
 هل جوابٌ تجيبني يا حبيبي
 في بيانٍ من بلسمٍ لجراحي
 لا أرى منك لفتةً أو جواباً
 وابتساماً يُعود لي أفراحي
 كل شيءٍ قد جف من غصنك الأخضر
 مات النوارُ في الأدواح
 عصف الموت بالغراس فكانت
 عصفاتُ المنون مثل الرياح

فنفضت الحياة مثل طيوف
وتسربت بالنعيم المباح
فتحولت للخلود إلى ظل
نبي إلى الجنان الفساح
نم هنيئاً في ظل رب كريم
وسط زهر وجدول وملاح
هكذا غاية الحياة زوال
ورحيل كخفقة المصباح

١٤٣٣/١١/١١ هـ

٢٠١٢/٩/٢٧ م

صغيري يا حسين

قال الشاعر هذه المداعبة من هذا الحرف وهو يداعب حفيده
حسين ابن ابنه نبيه.

صغيري يا حسيني يا مهجتي وعيني
وبسمةً تجلت ولوحةً من فني

١٤٣٤/١/١ هـ

٢٠١٢/١١/١٥ م

لا تقنطي

لا تقنطي فالله أحسن رازقي

لا تقنطي

لا تقنطي فالدهر دنيا مصائب ومزالق

لا تقنطي

فالحر فيها مبتلى بطوارق

لا تقنطي

فتوكلي في ذي الأمور على الإله الخالق

لا تقنطي

فالله يفتح من كوى من نور صبح دافق

لا تقنطي

١٤٣٤/٢/١ هـ

٢٠١٢/١٢/١٤ م

ضاع عمري

ضاع وقتي ضاع عمري
في فراغٍ من سرابٍ
في فراغٍ وجحيمٍ
وحياةٍ من عذابٍ
أفتح الماضي كتاباً
فيه أطراف الشبابِ
ذكرياتٌ لم تزل فيه
وفيه ألفُ بابٍ
وأناجيه بقلبي
وحروف في ضبابٍ
حين كانت فتيات الخط
حولي كالشهابِ

تتمنى كل غيدٍ
هي عُرسي في الحياةِ
ضمها الشاعر في أفقِ
ليالٍ مقمراتِ
فيصيغ الحب أحلاماً
ولحناً من شكاةِ
يسكب السحر وفي
الصدر كنوزاً من هباتِ
ليت شعري كيف مرت
مثل لمح النيراتِ
لم يُبَقَّ غير آلامِ
دموعٍ جارياتِ
فيه آهِ ثم واهِ
لليالٍ ماضياتِ

١٢/٣/١٤٣٤هـ

٢٤/١/٢٠١٣م

السنون تكدست

هذي السنونُ تكدست
حولي كأوراق الشجر
فيها الخطايا والذنوب
كأنها دنيا شرر
يومي تحول من ثلوج
في فراغٍ من صجر
أنافي فصل خريف
نوؤُتُ بالحمل الخطر
لا بسمةً من غادة
شعّت على ليل السم
لا كف عندي كالملك
تضمّد الجرح الفغر

وَلَا تُرَبِّتْ كَتَفُهُ
 كَتَفًا أَهْيَضَ بِالسَّهْرِ
 رَبَّاهُ لَطْفَكَ يَا إِلَهِي
 امْسَحْ عَلَى اللَّيْلِ الْعَكْرُ
 أَهْبِطْ عَلَيَّ رَحْمَةً
 تَجْلُو الْهَمُومَ وَالْكَدْرُ
 فَلَطَّالْمَا عَوَدْتَنِي
 سِبَاً يَفِيضُ كَالْمَطَرُ
 فَأَنَا بَابُكَ سَائِلُ
 أَدْعُوكَ عَبْدًا مُفْتَقِرُ
 فَأَجِبْ دَعَائِي مِنْهُ
 حَقِّقْ لُبَانَاتِي الْغَرَرُ

١٤٣٤/٣/٢٦ هـ

٢٠١٣/٢/٧ م

شكوى

أعيشُ على وهجٍ في الحياة
ودنيا كروبٍ ودعوى شكاةٍ
أبثُ إلى خالقي شكوتي
وأدعوه يكشفُ هذي الهناتِ
ففرِّجْ عني من كُربةٍ
ورِّحْ عني هموم الحياةِ
أضاءَ لي الفجرَ في ظلمتي
فَصِرْتُ أعيشُ بنورِ الهداةِ
فيا رب دنياي في أزمةٍ
وأنت المفرِّجُ يا ذا الهباتِ
فبدد ضباباً لها لمحَةٌ
كلمحةٍ أبصارنا في الشباتِ

فجاءك عبدك مُستعظياً
 فَمَنْ عَلَيْهِ بِمَنْ النجاةِ
 ورد له زوجة منه
 فلطفك سبب من المكرماتِ
 وأبرئها من داء نفسٍ عِضالِ
 يحومُ عليها كطيفِ المماتِ
 فأنت مقلبُ هذي القلوبِ
 وهادي النفوسِ إلى الخيراتِ
 وأنتَ القديرُ وأنتَ الرحيمُ
 وأنتَ المدبرُ للكائناتِ

١٤٣٤/٦/٢ هـ

٢٠١٣/٤/١٢ م

ظلمتني

ظلمتني إنسانةٌ إذ جفتني
وتولت تعيشُ خلفَ حِجابِ
لم يكن عندها مبررٌ شرعي
لهذا الجفا وهذا الغيابِ
غير أن الجفا لِكَلِمَةٍ عَتَبِ
من عتابِ الأحابِ للأحابِ
أُضْيَعُ الحسناءُ كلَّ جَمِيلِ
كَانَ ظِلًّا عليها مثلَ السحابِ
أوتنسى ذاك الحُنُوَّ وذاك العطفَ
ما فيه من لذيذِ الشرابِ
أوفاءاً أم لا وفاءً لأنثى
هي كالدهرِ في حياةِ اضطرابِ

هي أنشَى تَقَلُّبٌ وَمِزَاجٌ
شَهْوِيٌّ يَدُورُ حَيْثُ الرِّغَابِ
هكذا خُلِقَ كَيْدٌ وَمَكْرٌ
جاء وصفاً لآيةٍ في الكتابِ
هي نصفُ الرِّجالِ منها تَنَفَّسْنَا
وعِشْنَا في حِجْرِها المِرحابِ
فهي في ظُلْمَةِ الحِياةِ وفي البَيْتِ
شِعَاعٌ تُضِيئُ مِثْلَ الشَّهابِ

١٤٣٤/٦/٢٩ هـ

٢٠١٣/٥/٩ م

عودة

زهرتي عادتُ ليأتي كطُيُوفِ الزهراتِ
فانتشى بيتي بالعُطرِ وأحلامِ الحياةِ
بعد أيامٍ طوالٍ وشهورٍ في سُبَاتِ
فإذا بي أرشفُ النهدَ ومن ذي الوجَنَاتِ
ضَوَّعَ العِطْرُ بيتي فسقيتُ القبلاتِ
ومصصتُ من رَحِيقِ الثغرِ ما يُروِي شَكَاتِي
هو من ربي لطفٌ جل ربي عن صفاتي
إنما سيبُكُ ربي من عطايا وهباتِ
لا يَضِيعُ الصبرُ من عبدِكَ بل تُجْزِي العَصَاةِ
والذي يصبرُ في بلواه صبراً في أناةِ
فله جنهُ عَدْنٍ وحياةِ الغُرَفَاتِ

١٤٣٤/٧/١٨ هـ

٢٠١٣/٥/٢٨ م

الضراغ المميت

أَضِيعُ العُمُرَ في فراغِ حياةٍ
كفراغِ المَمَاتِ قبلَ المَمَاتِ
وقَضَاءِ الساعاتِ في تفه العيشِ
ودنياً من عالمِ الترهاتِ
كل هذا نعيشهُ ونقضّي العمرَ
في عالمٍ من التافهاتِ
وصراعٍ بينَ الحياةِ طويلاً
وعقولٍ تطفئُ على الشهواتِ
كُل هذا ومثلهُ في ضياعٍ
كضياعِ الأعمارِ في السفسفاتِ
لا أريدُ الأيامَ دونَ اكتسابِ
من علومٍ تُضيئُ لي ظلماتي

وأقضي الحياة في طاعة الله
وذكر له بكل الصفات
وحياة تموج بالعمل البر
وأحيا حياة أهل الثقة

١٤٣٤/٩/٢٠ هـ

٢٠١٣/٧/٢٩ م

واحسيناه

واحسيناً واحسيناً واحسين

هذه معركة النور تلاقت بالظلام

واحسيناً واحسيناً واحسين

صرع النور ظلاماً كله افك وزور

واحسيناً واحسيناً واحسين

فإذا دنيا الضلالت توارت في الستور

واحسيناً وحسيناً واحسين

قتل الشمـر حسينٌ ومحا دنيا الطغام

واحسيناً واحسيناً واحسين

فإذا الدهر يُلوذ بضريح للحسين

يحتمى بالقبر من كل طغاة وشرو

واحسيناً واحسيناً واحسين

إِسْمُكَ الْخَالِدُ فِي الدَّهْرِ عَلَى مَرِّ الْعَصُورِ
مَلَأَ الْكَوْنَ هَتَافاً صَوْتِ ثَانٍ لِلْحُسَيْنِ
فَإِذَا الْكَوْنَ ضِيَاءً وَسَطِ بَحْرِ مَنْ ضِيَاءِ
وَاحْسِيناً وَاحْسِيناً وَاحْسِينِ

هَـأَنَاءَ عَبْدُكَ أَهْتَفَ وَأَقُولُ يَا حُسَيْنُ
وَاحْسِيناً وَاحْسِيناً وَاحْسِينِ

اكَشَفَ الْكَرْبَ عَنْ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَكَفَّهُمْ كُلَّ شُرُورٍ أَنْتَ يَا نُورَ الزَّمَانِ

٩ / ١ / ١٤٣٥ هـ

الموافق ١٣ / ١١ / ٢٠١٣ م

أفرغ الصبر

-من الشعر الحر-

أنا في دنيا بلاء وعناء وشقاء

عمت في وسط بحورٍ مثل ليلٍ من ضنا

يا لهي أفرغ الصبر بقلبي

مشرقات كالسنا

يا لهي أفرغ الصبر بقلبي

كأس ضوء من هنا

٢ رجب ١٤٣٥ هـ

١ مايو ٢٠١٤ م

أحلمُ أبا أيمن

هذا القصيدة قلتها مؤبناً الشاعر الأديب أحد الكواكب التي
لمعت في سماء أدب القطيف الجديد محمد بن المرحوم الحاج رضي
الشماسي الذي وافته المنية في ظهر يوم الخميس الثالث عشر من
شهر محرم الحرام عام ١٤٣٦ هـ الموافق ميلادي ٦/١١/٢٠١٤ م،
وكان أحد الكواكب الذين يرتادون نادي بيتي في كل أمسية وكان
أحد الكواكب الذين يرتادون كل أمسية الندوات العلمية الفكرية
التي تعقد في الصالة الأدبية بمنزلي وقد خسرناه والأمر لله تعالى
ونفزع إلى الكلمة البلسمية التي يفزع لها كل مؤمن تجبر الجروح
ويستريح عندها المكروب إنا لله وإنا إليه راجعون وقد ألقاها
الولد الأستاذ عصام عبدالله الشماسي نيابة عني في ذكرى الأربعين
التأبيني ونشرت في مجلة الخط العدد (٥٠) السنة الخامسة _ جمادي
الأولى ١٤٣٦ هـ/ مارس ٢٠١٥ م.

أَحْلَمُ أَبَا أَيْمَنِ أُمِّ مَنِي
نَمُرُّ الْحَيَاةَ كَلِمَحِ الْبَصْرِ
تُفَاجِئُنَا الْحَادِثَاتُ الْجَسَامُ
فَتَصْرَعُنَا مِثْلَ وَمَضِ الشَّرْرِ
نُسِيرُ عَلَى شَوْكِهَا وَالضَّنَا
يُجَرِّحُ أَقْدَامَنَا بِالْإِبْرِ
وَلَمَلَمْتُ حَرْفِي مِنَ النَّائِبَاتِ
لَا كُتِبَ مِلْحَمَةٌ مِنْ ضَجْرِ
تُصَوِّرُ مِنْكَ هَدُوءًا حَيًّا
وُخُلِقَ عَظِيمًا كَعَطْرِ الزَّهْرِ
وَأَيَقُظْتُ حَرْفِي مِنْ أَفْقِهِ
فَهَامَ كَثِيبًا بِدُنْيَا الذِّكْرِ
يَفْتِشُ عَنْكَ بِهِذِي الْحَيَاةِ
وَأَسْأَلُ عَنْكَ الْقَوَافِي الْغَرَرِ
فَقُلْتَ اكْتُمُوا النِّعَى لَا تَجَارُوا
فَتَسْمَعُ أَشْعَارُهُ بِالْخَبْرِ

عرائسُ من شعره ظامئات
لتشرب من ثغره والنظرُ
فصاحبها نائمٌ في الصباح
وأوتارُهُ أغنياتُ السحرِ
حشّت الخطى مثل برقٍ سريع
فماذا شعرتَ بدنيا الخطرِ
أعاصفةٌ من ظلامٍ كئيب
تمر قريباً بدنيا البشرِ
أشاهدتَ وحشيةً من ذئاب
تعيثُ بكل ثمينٍ أغر؟
فرحتَ تعيشُ بعيداً بعيداً
إلى عالمٍ أقدسٍ مستقرٍ
ألستَ أبا أيمنٍ في المساء
تطلُ بيّتي مثل القمر؟
ففي كل أمسيةٍ ملتقى
نديرُ بها شارداتِ الفكرِ

تَحاوَرُ يَجري بناشوطه
بميدان علمٍ لذيذِ الثمرِ
الى أن نفيقَ الى فكرةٍ
ونجلوا الحقيقة مثل الدررِ
فهل أنت يومٌ به عائدٌ
فتتلوا من الشعر ما قد حضر؟
ولكنها آمنيات مضت
وغابت عن العين خلف الحفرِ

١٤٣٦/١/١٤ هـ

٢٠١٤/١١/٧ م

أنا ضعيفٌ

أنا يارب ضعيفٌ
وسط قوم كالنمورِ
حللوا كلَّ حرامٍ
ومشوا وسط الشرورِ
لا يخافون إلهاً
عالمًا ما في الصدورِ
سوف يصلون جحيماً
من عذابٍ مستطيرِ
أنا أشكوهم لربِّ
عالمٍ شكوى الفقيرِ
فهو لا يعزُّبُ عنه
أي شيءٍ في الصدورِ

٢٣ رجب ١٤٣٦ هـ

٢٠١٥/٥/١٢ م

نفحة الإسراء

إهداء إلى بنتي إسراء نبيه محمد سعيد الخنيزي بمناسبة قرانها
السعيد بالسيد هادي العوامي.

زهرةُ الإسراء فيها
من معاني الزهرات
نفحةُ الإسراء تجلت
في ليالي الذكريات
ففي زواجٍ وقرانٍ
في ليالٍ نيرات
بقران السيد الهادي
سليل المكرمات

٢٣ رجب ١٤٣٦ هـ

١٢/٥/٢٠١٥ م

غيمات

طلب مني الأستاذ الخطيب المصقع محمد علي الناصر أن أكتب
له وصفاً في بنته (مي) المعاقة التي اختارها الله تعالى.

كان في بيتي بنتٌ

زهرة من زهراتِ

مقعد كانت ولكن

هي عقلٌ من هباتِ

هي من ضوء ذكاء

مشرق كالنيراتِ

لم يعقها مرض العاهةِ

في هذي الحياةِ

فنراها في غدٍ

في نشاطِ الصاحياتِ

فهـي فـي بـيـتـي سـكـر تـيـرُ
لـرـد الـهـاتـفـاتِ
كـان فـي بـيـتـي فـراغ
مـن طـيـوف غـائـمـاتِ
بـعد أن غـابـت عـن العـيـن
وـراء الحـفـفـراتِ
كـلـمـا جـئـت تـجـلـت
لـي حـيـاة الـذـكـريـاتِ
مـلأت قـلـبـي فـراغاً
و حـشـة كـالـظـلـمـاتِ
فـإذا الأـشـباح مـن طـيـف
الـمـنـايـا و سـط بـيـتـي

٢٤ رجب ١٤٣٦ هـ

٢٠١٥/٥/١٣ م

باب الحوائج

هذه القصيده كتبها يوم ذكرى استشهاد الإمام موسى بن
جعفر راجياً من الله الأجر والشفاعة .

باب الحوائج كم قضى لي حاجة
وأفاض خيراتٍ وفكراً يزهرُ
أشكو إليك ظلامي من ظالم
لا يحذرُ الربّ الذي هو يقدرُ
أرجوك إنصافي وكن لي شافعاً
يوم القيامة عند رب يغفرُ
لا ترجعني كاسفاً ومخياً
فلطالما النعماء منكم تقطرُ
أنت الذى تقضى الحوائج كلها
وتفيضُ عطفاً من يداك الأبحرُ
ناجيتُ روحك من بعيد خلصةً
نجواي يامولاي كنز يدخرُ

فإذا الحياة كجنة بولاكم
 وبدونه نارٌ جحيمٌ تسعُرُ
 فأرى الصباح يطلُّ من آفاقكم
 فكأنها أنوار دنيا تبهرُ
 وأرى الكتاب هاتفاً بثنائكم
 أيّ يشيدُ بفضلكم ويفسرُ
 واليوم جئتُك في يداي جراحةٌ
 من ذي الجراح يسيلُ جرحُ يفغرُ
 فامسح على تلك الجروح بلاسماً
 تشفى فترجع مثل أمسٍ تطهرُ
 أنقذني من هذا الظلوم ورُدّه
 خسران منكوساً بذلٍ يخسرُ
 حتى أحقق ما أريد من المنى
 فهي الضياءُ لرغدٍ عيشٍ يُنظر
 فتكون ذكرى في الحياة هنيئةً
 والذكرياتُ يعيش فيها الذاكرُ

٢٥ رجب ١٤٣٦ هـ

٢٠١٥/٥/١٤ م

لا أطيق العاصفات

أنـايـارب ضـعـيفُ
لا أطيق العاصفاتِ
أنـافـي ضـعـف وفـصلٍ
من خـريـف الحـسـراتِ
هـل أعـي أنـغـام أيـارٍ
وفـي أذـنـي شـكـاتـي
عـبـست كـفُ خـريـفٍ
بـغـصـونـي الزـاهـراتِ
ذـبـلت أـورـاقـي الخـضـرُ
ومـاتـت زهـراتـي
هـي أيـامٌ مـن العـمر
تـولـت مـسـرعاتِ
ذـبـلت أـمـالي الخـضـر
ومـاتـت ضـحـكاتـي

أنا لا أملك شيئاً
من حطامٍ في الحياةِ
أنا الأمر لربي
خالقي ذي الرحماتِ
فاشفني يارب من بلوأي
واسمع صرخاتي
واستجب دعوى فقيرٍ
أبقى في الموبقاتِ
أنت غفار الذنوبِ
ومجيب الدعواتِ
لا تعاملنا بعدل
أنا بالمغفراتِ
إنما أنت رحيمٌ
وغفورٌ للعصاةِ
قد وسعت كل علم
رحمةً بالكائناتِ
فهي لولاها لكانا
في جحيم اللهبِ

٢٢/ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ

٢٠١٦/٢/١م

أحداث خطيرة

صرنا يارب نعيش وسط
أحداث خطيرة
في عصور من ظلام
وشرورٍ مستطيرة
دُمنا أرخص شيء
هو أدنى من حقيرة
من وحوش جائعات
شرها أقذى شريرة
تأكل الأخضر واليابس
تمحو كل صورة
دمنا قد هدروه
لا يساويه نقيرة

أنا أشكوهم لربي
هي شكوى مستنيرة
طالباً منه حياة
وسط أمنٍ وقريرة
منية أمنٍ حياتي
سلبوا كل الذخيرة
ووحوش البر لا تسطو
على وحشٍ نظيرة
وكبار الناس بعض
يأكل البعض الصغيرة
خالق الخلق أغثنا
في ليالينا المريرة

العلامة الخطي مدرسة

هذه القصيدة قلتها في المرحوم أخي العلامة الشيخ عبد الحميد ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي بمناسبة قرابة خمسة عشر سنة على وفاته حيث كان رحيله صباح ١٤ محرم ١٤٢٢ هـ وفاءً وتقديرًا له لكونه أستاذي وخدماته الدينية والوطنية والعلمية وكان مدرسةً يتزود منها الطلاب ويلجأ له ذوو الحاجة وكان فقدته ترك فراغاً لم يغطه أحد بعده.

يا ابن الكواكب وابن النجوم

تجلت من مبدعٍ شاعرٍ

أحلم تمرُّ بهذي الحياة

كطيف يمرُّ على الخاطر؟

ولحنك في صمته عبْرَةٌ

يشير لمن كان في الحاضرِ

وكأسك جفت به خمرٌ
بقايا حياةٍ من الناظرِ
ولم أنسَ أيامك الضاحكات
ومصباح فكرٍ بها زاهرِ
تضيء به عتمة الحياةِ
فتجلي الشكوك عن الغابرِ
فمدرسة أنت عبد الحميد
فيمتارُ من غصنها الثامرِ
فطلابك الكثر من حولها
يعيشون في رغدٍ فاخرِ
فهل يشكرون له نعمةً
يعيشون في فيئها الناظرِ

في دنيا ضباب

أنا في هذه الحياة كئيب
في ضباب من الحياة كئيب
ألم صارخٌ يضج بقلبي
وحوالي حفنة من ذئاب
لست أشكو للناس من ألم الدهر
وأشكو لخالقي ومجبي
وإليه عدوأي كاشف كربى
ومجيب الدعاة من كل باب
فهو غوثي وملجئي وعمادي
فأغثني ياغوث كل مصاب
أنت ربى وسعت علما وحلما
فيضك العطف نعمة كالسحاب

فهى ما بين الكاف والنون فأمر
نفحات تردنى للشباب
أنت يارب مالك وقدير
لا عسير عليك دفع الصعاب

١٧ جمادى الاول ١٤٣٧هـ

٢٦/١٦/٢٢٠٢م

لبست البيت

لبستُ البيتَ فيه كالسجينِ
وما عندي سوى ربي معيني
أجررُ فيه خطواتٍ ثقالاً
كأنِّي سرْتُ في وسط الحزونِ
فأرسل يالهي لي ضياءاً
ونفحاتٍ تمر على شجوني
فنفحات من الرحمان تشفي
من الأمراض والجرح الدفينِ
ورحماتٌ من الرحمن لطفاً
من الألفاف منها ما يقيني
فما زلت أعيش في ظلالِ
من الرحمان في حصنٍ حصينِ

٢٤ جماد الاول ١٤٣٧هـ

٢٠١٦/٣/٤م

يَالِيتَنِي طِفْلٌ صَغِيرٌ

يَالِيتَنِي طِفْلٌ صَغِيرٌ
أَحْبُو عَلَى ذَاكَ الْحَصِيرُ
يَلْهُو بِدُمِيَّةٍ لَعْبَةٍ
فَكَأَنَّهُ مَلِكُ الْقُصُورِ
فِي عَالَمِ الْقُدُسِ الطَّهَوْرِ
مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْحَبُورِ
لَا يَعْرِفُ الْحَقْدَ الدَّفِينِ
وَلَا يَجِيئُ بِالْشُرُورِ
لَا يَحْمِلُ الْأَلَمَ الْمَمْضُ
وَلَا يَفْكُرُ فِي الْبُكُورِ
إِنْ الْحَيَاةَ حَجَرٌ أُمٌّ
عِنْدَهُ كُلُّ السَّرُورِ

يرضى بقطعة حلوة
فينام في ذاك السرير
وحياته طهر وأحلام
وروض من عبير
وينام نومة عاشق
يسقى حليبا من نميره
ويحس أحلام الطفولة
مشرقات كالزهور

سطع النور

ليلة النصف من سنا شعبان
سطع النور من إمام الزمان
فإذا الكونُ دفقةً من ضياءٍ
يتراءى كعالمٍ من جمانٍ
ولد النور فالحياة هناءً
ونعيمٌ من عبقة النسرين
والتهاليلُ من ملائكة القدس
تعالَت كالروح والريحانِ
بَهَجٌ يملأ السماء مع الأرضِ
سروراً من عالم العرفانِ
عُرْسٌ في الجنان والحدود ماست
ميسةٌ مثل ميسة الأغصانِ

قد بدا مُصلح الحياة مع الأرض
نجيُّ الرسول والرحمنِ
أُغرقوا الأرض بالدماء وعاثوا
في فضاها كعيثة الشيطانِ
فهمُ يعبثون من كل صوبٍ
لا يخافون صولة السلطانِ
فإليك النداء يا صاحب العصر
سريعاً لذلك الحدثانِ
أنت يا صاحب الزمان تزيل الظلمَ
والجور عن بني الإنسانِ
تبسط العدل في الحياة كظل
يتساوى القصي مثل الداني
فمتى نبصر اللواء على الكون
يُرفُ بآية القرآنِ
ناهجاً منهج الرسول على الأرض
معيداً عصره الروحاني
فالوحاء الوحاء يا صاحب العصر
أغثنا من حادث الطوفانِ

أنت للناس منقذٌ ومجيرٌ
من ليالٍ مسودةٍ من شجونِ
يوم تزهو بنورك الأرض
والناس يعيشون في ظلال الأمانِ
طهر الأرض من وحوشٍ ضوارٍ
قتلوا الناس ذلةً في هوانِ

بتاريخ ١٥/٨/١٤٣٧هـ

الموافق ٢٢/٥/٢٠١٦م

لم أنسَ يومك

هذه القطعة كتبها ارتجالاً في رثاء المرأة المصونة نعيمة بنت الشاعر الحاج أحمد المصطفى زوجة الأخ رسول بن الإمام الشيخ علي الخنيزي التي وافتها المنية الساعة الثانية عشر يوم الأحد الثامن من محرم عام ١٤٣٨ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠١٦ ميلادي إنا لله وإنا إليه راجعون.

جددتِ آلامي فكانت ثورةً
في القلب أشواطاً من النيرانِ
فإذا رسولٌ عاد فينا ماثلاً
يمشي وراء النعش بالأشجانِ
أرسول لا تجزع وصبراً شاكراً
مستقبلاً زوجاً بكل حنانِ
لم أنسَ يومك يا رسول فإنه
ما زال في قلبي وفي أجفاني

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم

محمد سعيد بن الشيخ علي بن حسن بن مهدي الحنيزي .

تاريخ الميلاد: ٢ / ٢ / ١٩٢٥ م .

العنوان:

المملكة العربية السعودية

المنطقة الشرقية - القطيف

الرمز البريدي : ٣١٩١١

ص . ب : ٨٧٩

هاتف - فاكس : ٨٥٥١٠١٣ / جوال / ٠٥٣١٠٢٦٠٩٩

«محمد سعيد بن الإمام الشيخ علي أبو الحسن الحنيزي».

موجز السيرة الذاتية

ولدتُ في اليوم والشهر من العام الذي حددتُ تاريخه بالميلادي في الصفحة الأولى من هذه السيرة، ودرجتُ على هذا الكوكب تحت رعاية والدي الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي .. الذي كان مرجعاً وقاضياً لجميع المذاهب من سنة وشيعة . ويرضون جميعاً بحكمه، أُصبتُ في السادسة من عمري تقريباً بأثمن كنز في حياتي، وهي عيني، التي تعكس طبيعة الحياة، ومناظرها الجميلة، وعندما بلغت السابعة من عمري، أدخلني أبي الكتاب .. لأنَّ ذلك الظرف لا توجد فيه مدارس على منهجية المدارس الحديثة اليوم، وكان هذا الكتاب قمة الكتابات في ذلك العصر، ويديرانه ويتعاقبان عليه الأخوان فضيلة الشيخ محمد صالح البريكي صباحاً، وأخوه فضيلة الشيخ ميرزا مساءً، وهذا الكتاب يُعلِّم كتاب الله تعالى، ونمطاً من الخطِّ، وضرباً من أنواع الحساب، ويسمى بالجمع والطرح والضرب والقسمة، الذي هو

بعض دروس الرياضيات اليوم، كما يعطي لونا من الشَّعرِ العربي ويشرح بعض كلماته، ويطلب من الطُّلاب حفظ ذلك الشَّعرِ، وللكتاب أسلوب ومنهجية في دفع الأجورِ، وأيام التَّعليم طيلة الأسبوع، والإجازة يومي الخميس والجمعة، ولا تتخلَّل الدِّراسة فسحات يرتاح فيها الطُّلاب من جهد الدِّراسة،

وقَدْ تخرَّجتُ من هذا الكتاب بعد أن اجتزت مراحل التَّعليمية، وتعلَّمتُ كان غيباً عن طريق الحفظ القلبي لا البصري، خرجت منه وأنا أبلغ الثالثة عشر، وبعد فترة هيأني والذي للدِّراسة، لأتخصَّص في العلوم الدِّينية، فدرست قواعد اللُّغة العربية، ومن كتبها متن الآجرومية شرح الدحلان، وقطر الندى لابن هشام، وألفية بن مالك، ومغني اللبيب لابن هشام، كما قرأت بعض الكتب العقلانية والفلسفية، كالحاشية في المنطق، والشمسية في المنطق، وقرأت كتب البلاغة، كالمطول ومختصره، وهو يبحث في أسرار البلاغة، ويوضح لك سرَّ البلاغة والنكت البيانية التي تحتوي عليها، وقرأت كتاب النظام وهو يبحث في تصريف الكلمة ويسمى علم الصرف، ومعالم أصول الفقه وهذا الكتاب قرأته على يد والدي الإمام الخنيزي، كما قرأت شريحة من كتب الفقه، وكتبا من أصول الفقه، وفوجئت وأنا في ربيع الدِّراسة، وقبل اليقظة بموت والدي فكان لموته انحساراً كانحسار الربيع عن

الورد، فأصبحت كالحقل الذي جفَّ ماؤه وعلى الرغم مما عانيته من الثالوث غير المقدس «الفقر - وإصابتي بالعين - وفقد أبي» واصلت دراستي العلمية، وكنت أقتل أوقاتي في الدروس، كما أنني أدرّس ثلّة من الطلاب، سنشير لهم في الصّفحة المخصّصة بهم، وإنّني إذ أختصر هذه الأحرف، فقد وضعت سيرتي الذاتية في كتاب، يتكوّن من مجلدين أسميته «خيوط من الشّمس» يحتوي هذه الحياة البسيطة، وما عانيت من حلّ ومرار، ومررت فيه بقنوات تاريخية تمر بحياتي الدّاتية، أو ما يتصل بالقنوات التاريخية لها ارتباط من قريب أو بعيد بهذه السّيرة.

الوظائف

لم ألتحق بوظيفة من الوظائف، إنّما امتهنت عملاً حرّاً غير مرتبط بدائرة، أو مؤسسة، وهو المحاماة، وهي المرافعة في القضايا، التي تنظر فيها المحاكم الشرعية.

أبرز المواقف

لقد مررت في هذه الحياة بمواقف مؤلمة، ومفرحة ولكن في رأيي أخطر موقف مررت به .. واتخذت فيه قراراً حاسماً، بعد أن مرّرت بي عاصفات من التردد بأفق نفسي، وحيرة تكتنفها شكوك من الضّباب، ولكنني في النهاية أصدرت قراراً نهائياً،

وتركت دراستي العلمية لأنزل إلى ميدان العمل «المحاماة» مِنْ أَجْلِ الكسب على عيالي، لكي لا أعيش حالة على المجتمع .

الأساتذة

الأساتذة الَّذِينَ تلمذت عليهم، هم : والدي الإمام الشَّيْخ / علي أبو الحسن الخنيزي، والعلَّامَتان الشَّيْخ / عبد الحميد الشَّيْخ علي الخنيزي الخطي، والشَّيْخ / فرج العمران، والعلَّامة الشَّيْخ / محمَّد صالح المبارك، والشَّيْخ / محمَّد صالح البريكي، وهؤلاء العلماء كلهم من أهالي القطيف، ولكن أستاذي الَّذي اعتبره كالجامعة من النقطة الأولى إلى المرحلة العليا، هُوَ والدي.. فهو لي كجامعة من المعارف .

أبرز التلاميذ

إنَّ التلاميذ الَّذِينَ درسوا على يدي كُثُر، لعلَّهم يصلون إلى خمسين طالباً، أو يزيدون.. غير أنَّ مِنْ أنجحهم وأبرزهم فضيلة الأستاذ العلامة الشَّيْخ / عبد الله الشَّيْخ علي الخنيزي، حيث أسهم في الحياة الفكرية بثروة أثرى بها في حرفٍ في كتبٍ متعددة الألوان.. خدم بها اللُّغة العربية والفكر، والشَّيْخ عباس المحروس حيث أصبح خطيباً، وعبد الغني أحمد السنان حيث أصبح أحد الشَّخصيات البارزة في شركة أرامكو السُّعودية، ومحمَّد سعيد

الشيخ محمد علي بن حسن علي الخنيزي، وأصبح شخصية من الشخصيات الوطنية بالقطيف، والشاعر الأستاذ عبد الواحد الشيخ حسن الشيخ علي الخنيزي وهو أحد رواد الفكر القطيفي وشخصية من الشخصيات الوطنية، ومهنا الحاج حسن الشماسي، ومحمد رضا نصر الله، حيث أصبح صحفياً غير محدود، وفؤاد عبد الواحد علي نصر الله، حيث صار صحفياً، والأستاذ سعود عبد الكريم الفرج، حيث أصبح كاتباً ومؤرخاً، ومحمد وحسن أبناء الشيخ فرج العمران، والشيخ جاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسن آل خضر، وجمال عبد اللطيف وحسن أحمد الطويل، وقاسم بن ملا محمد العيثان، والدكتور حسام سعيد سلمان آل حبيب حيث أصبح طبيباً من أبرز أطباء المملكة، وعلي زكي الخنيزي، ومحمد علي محمد سعيد الشيخ محمد علي بن حسن علي الخنيزي، وعلي محمد المحمد علي، ومحمد وحسن ابني محمد سعيد الخنيزي، وهناك طلاب آخرون لا تسع هذه الصفحة لذكرهم.

السيرة العملية

إن سیرتي العملية : كانت تنشق عَنْ عملٍ حرٍّ -وهي المحاماة- فَإِنِّي لَمْ أَلْتَحِقْ بِوِظِيفَةٍ فِي الْقِطَاعِ الْخَاصِّ أَوْ الْعَامِّ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ، إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُ مَعَارِفِي الْعِلْمِيَّةَ فِي الْمَحَامَاةِ، وَصُرْتُ لَا أَقْبَلُ مَرَاْفَعَةً فِي قِضِيَّةٍ، إِلَّا بَعْدَ دِرَاسَتِهَا، وَمَعْرِفَةِ وَسَائِلِ

حججها ووثائقها، فإذا طبقتها حسب معرفتي على القواعد الشرعية، وبأن لي موافقتها على ذلك قبلتها، وترفعت فيها، ومن أجل ذلك كسبت أكثر القضايا بفضل الله وتوفيقه .

رؤية ودراسات

لأبْد من إشارة مقتضية : لما قام به المفكرون والأدباء من دراسات عميقة عن أعمال الأدبية، وقد أشير لبعضها في مقدمة ديوان مدينة الدراري، إلى الدراسة التي كتبها البنت فردوس، والدراسة التي في مقدمة كتاب **على الترتيب** للدكتور/ حسام سعيد سلمان العبد الهادي الحبيب، ودراسات متفرقة، لم يُجمع شتاتها في كتيب يبقى رصيذاً ومرجعاً، لمن أراد الدراسة عن هذه الأعمال، وهذه الدراسات نشرت على صفحات الصحف الداخلية والخارجية، وفي كتب كثر، كما أذيعت حلقات دراسية من إذاعات عربية .. وغير عربية، ومن راديو المملكة من جميع محطاتها، ومن راديو لندن في رياض الشَّعر، وأكثرها أشير لها في كتاب «خيوط من الشَّمس» كما شاركت في عدَّة ندوات فكرية وأدبية، أبرزها مؤتمر الشعر في الخليج الذي أقيم في مدينة الرياض تحت رعاية رئيس رعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد عام ثمانية بعد الأربعمائة والألف هجرياً الندوة الفكرة الأدبية التي أقامها لي النادي الأدبي بقاعة الجمعية الخيرية بالقطيف، في عام ١٤١٩هـ،

وأقام النادي نفسه ندوة أسماها بعيون الشعر في محافظة القطيف بقاعة مركز الخدمة الاجتماعية أقيمت فيها قصيدة اسمها «على كف عفريت» كما تم تكريمي من وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري بصفتي أحد رواد الفكر في المملكة مع ثلة من رواد المملكة في معرض الكتاب بمدينة الرياض تحت رعاية خادم الحرمين وقد حضر عنه بالنيابة الأمير سبطان نائب أمير مدينة الرياض وقد صدر كتاباً عن الرواد يتضمن نبذة عن حياتهم مع صورهم الشمسية، كما منحتُ شهادة تقدير من الدكتور خالد وزير التعليم العالي وجائزة (درعاً وكأساً وميدالية) كتب عليهما اسمي .

تكريمي عن طريق منتدى حوار الحضارات

برئاسة/الأستاذ فؤاد عبد الواحد علي نصر الله

نشر هذا التكريم مع قصيدة مهرجان البيان التي ختم بها الشاعر وحيي بها المحتفلين في ذلك الحفل في ملف خاص بمجلة الواحة العدد الحادي والستين السنة السابعة عشر ربيع ٢٠١١م.

فهذا المنتدى له نشاط فكري طار صداه فملاً آفاق المملكة ذكراً ومجداً وقد سبق أن احتفل بي أيضاً وكرمت في النادي الأدبي للمنطقة الشرقية بمدينة الدمام، كما أقام لي النادي السابق ذكره أمسية شعرية في مقر جمعية القطيف بمحافظه القطيف وكرمت

على صعيد أفق عالمي مع رواد الفكر والمؤلفين السعوديين وقد قام بهذا التكريم معالي وزير التعليم العالي الدكتور / خالد العنقرى وقد اقترن هذا التكريم مع افتتاح معرض الكتاب الدولي بمدينة الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولم يكن أحد من المنطقة الشرقية سوى وعبد الرحمن العبيد وحين ذاك كان رئيس النادي الأدبي والرواد من المنطقة الوسطى والغربية وبعد تكريمنا قام سمو الأمير / سطاتم نائب أمير الرياض بتوزيع الهدايا علينا نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، كما أصدر كتاب يتضمن حياتنا باختصار اسمه (الرواد للمؤلفين السعوديين).

وقد شاركت مشاركة فكرية أدبية بدعوى رسمية بناء على طلب سمو الأمير / فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، بخطاب رقم ٧٢٦٤ وتاريخ ٢٩/٤/١٤٠٨هـ بقصيدة شعرية والتي ألقيتها بنفسى وقد أسميتها فى ظلال عكاظ فى مهرجان الشعر العربى لدول الخليج فى جلسة الافتتاح الذى أقيم بقاعة الملك فيصل للاحتفالات بمدينة الرياض بتاريخ ١٥/٦/١٤٠٨هـ وهو أول مهرجان فكرى يقام من نوعه فى الخليج، وكان لها الصدى العميق فى الأوساط الفكرية والأدبية واستعيدت أبياتها عدة مرات .

الإذاعات التي أذاعت عن أعمال الفكرية والأدبية :

كما أذاعت شعري الإذاعات العالمية كإذاعة لندن، وإيران وغيرها من الإذاعات العربية كإذاعات القاهرة والكويت والبحرين كما احتفلت بها جميع محطاتنا الإذاعية بالمملكة العربية السعودية . كما نشرت آثاري في أمهات الصحف الكبرى كمجلة الأديب، المعارف والألواح والعرفان اللبنانيات ومجلة الكتاب للأستاذ عادل الغضبان في القاهرة والهاتف والغري العراقيتين والرائد والعربي الكويتيتين ومجلة صوت البحرين وغيرها من المجلات والصحف العربية وفي أكثر صحف المملكة العربية السعودية كالיום وأخبار الظهران ومجلة الواحة ومجلة الخط .

وقد كتب عن إصدارات كتيبي وأشعاري مفكرون ودكاترة كثر أشرت لبعضهم هنا وفي خيوط من الشمس، وشريحة من مفكري القطيف أما تكريمي في وطني القطيف فهذا أول تكريم لي يسبق به الولد العزيز الأستاذ / فؤاد نصر الله أحد الوطنيين وكان له السبق والشكر وقد نجح هذا التكريم فكان له صدًى في أوساط الآفاق الفكرية على صعيد المملكة وكان التكريم ليلة الجمعة في الثاني والعشرين من شهر شوال سنة واحد وثلاثين بعد

الأربعمئة والألف الموافق ٣٠ / ٩ / ٢٠١٠ م، وقد تسابق وتبارى في منتدى التكريم المفكرون والأدباء والشعراء فكان الذي يدير حفل التكريم الأستاذ/ محمد بن ميرزا الغانم فأبدع وأجاد في إدارته وفي أسلوبه الأدبي الرفيع .

ومن الشعراء الذين اشتركوا في هذا المهرجان الأساتذة :

مصطفى أبو الرز، على مهنا، وأحمد أبو السعود، وفريد النمر، محمد مهدي الحمادي.

ومن الكتاب الأساتذة :

خليل آل فزيح، سعود الفرج، محمد الشماسي، السيد عدنان العوامي، احمد الشمير، فؤاد نصر الله رئيس منتدى حوار الحضارات، عباس الشماسي رئيس جمعية محافظة القطيف، سعيد أحمد بن ناجي أبو السعود والكاتب في جريدة اليوم الأستاذ عبد الله بن أحمد شباط.

وختم الحفل ختمته بكلمات فيها شكر لصاحب المنتدى الفكري وللمفكرين والشعراء والأدباء وإلى كل من شارك في الحفل وحييتهم بقصيدة منبعثة من قلبي تحية وشكر لأصحاب البيان والفكر والتي أسميتها مهرجان البيان .

وكان لهذا التكريم أصداء فكرية وأدبية انعكست على المسموع والمقروء والمرئي فغطت الصحف هذا الموسم التكريمي كصحيفة اليوم والوطن والحياة وصحيفة الوسط البحرانية في العدد ٢٩٥٥ وغيرها من الصحف المحلية والخليجية، والشبكة العنكبوتية وعلى صعيد ألوان مواقعها المختلفة وفي طليعتهم منتدى حوار الحضارات، راصد وشبكة التوافق وغيرها من المواقع الالكترونية كما اشترك التلفاز السعودي فزارني في بيتي وأجرى معي حواراً عن التكريم وعن حياتي الأدبية والفكرية في يوم الاثنين ٢٥ / ١٠ / ١٤٣١ هـ الموافق يوم ٤ / ١٠ / ٢٠١٠ م وأذيعت هذه المقابلة مساء الأربعاء في السابع وعشرين من الشهر المشار إليه والعام المذكور الموافق ستة أكتوبر من العام المشار إليه وأعيدت الحلقة في مساء ليلة الخميس الساعة الثانية والعشر دقائق وقد بقيت أعمال فكرية وأدبية لم تُلَقَ حيث لم يتسع لها الوقت وتم تقديم الاعتذار لهم .

الكتاب الذين كتبوا عن أعماله :

أريد أن أثبت هنا بعض المفكرين الذين اهتموا وكتبوا عن بعض أعماله الفكرية وليس على سبيل الحصر وإنما أذكر شريحة منهم وهي كسجل أو فهرست لهذه الأسماء وهي :

اسم المؤلف	اسم الكتاب	اسم المطبعة	الطبعة والتاريخ	رقم الصفحة
د / بدوي طبانة	من أعلام الشعر	دار الرفاعي - الرياض	ط ١ ١٤١٢هـ	٣٢٧
الشيخ عبد الله الحنيزي	نسيم وزويدة	القاهرة	ط ١ ١٣٩٧هـ	٢٣١
د / بكري شيخ أمين	الحركة الأدبية في المملكة ع. س	دار صادر بيروت	ط ١-١٣٩٣هـ	٣٨٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	واحة على ضفاف الخليج	مطبعة الفرزدق الرياض	ط ٢-١٤١١هـ	٤٠٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	هذه بلادنا	مطابع جامعة الملك سعود	ط ١-١٤١٠هـ	٢٣٠

٢٤٧	ط ١٣٨٢-٢ هـ	دار مكتبة الحياة بيروت	ساحل الذهب الأسود	الأستاذ/ محمد سعيد المسلم
٢٨٩	ط ١٩٥٩ م	جامعة الدول العربية	التيارات الأدبية الحديثة في قلب ج	الأستاذ / عبد الله عبد الجبار
٢٧٤	ط ١٤٠٦ هـ	الدار الوطنية الخبر	أدباء من الخليج العربي	الأستاذ/ عبد الله أحمد الشباط
٣٦	ط ١٩٧٣ م	مطبعة الجبلاوي القاهرة	الأدب العربي في الجزيرة ق	د / عبد الله آل مبارك
٨٢	ط ١٤٠٦ هـ	دار الكتاب السعودي	الشعر المعاصر في المملكة ع. س.	د / عبد الله الحامد
٨٩	ط ١٤٠٩ هـ	مطبعة سفير الرياض	الاتجاه الإسلامي في الشعر الحديث	خليفة بن سعد الخليفة

٢٤٤	ط ١٤٠٦ هـ	مطابع سحر جدة	الموجز في تاريخ الأدب السعودي	د / عمرو الطيب الساسى
٣٠٠	١٤٠٦ هـ	مطابع الفرزدق الرياض	القطيف وأضواء على شعرها الحديث	عبد العلي آل سيف
٥٨	ط ١٣٧٧ هـ	النشاط الثقافي الرياض	الأدب في الخليج العربي	عبد الرحمن العبيد
	١٣٨٨ هـ		جريدة اليوم عدد (٢٥٠)	د / الشيخ عبد الهادي فضلي
			البلاد السعودية	الأستاذ / الخياط
		رسالة ماجستير	دراسة عن الشعر الرومانسي	د / شفاء عقيل
١١٥٤،٤٦	ط ٢- ١٤١٨ هـ	مطابع الفرزدق الرياض	معجم المطبوعات	د / علي جواد الطاهر
٥١٨،١٩	١٤٠٣ هـ	المجلد ٣ ع ٤	عالم الكتاب	د / علي جواد الطاهر

٧٥		المجلد الثاني	المنهل	السيد حسن أبو الرحى
١٥٠		الجزء الثاني	شعراء القطيف	الشيخ علي الشيخ منصور المرهون
١٥٩	ط ١٤١٣هـ	الدار الوطنية الخبر	الفهرست المفيد في أعلام الخليج	أ/ أبو بكر الشمري
٥٢	ط ١٤١٣٢هـ	الدائرة للأعلام المحدودة	معجم الكتاب والمؤلفين	الدائرة للأعلام
٨٥	ط ١٤١٤هـ	مطابع الرجاء الخبر	شعراء القطيف المعاصرون	عبد الله حسن آل عبد المحسن
			صحيفة اليوم	السيد حسن العوامي
				السيد محمد الصوينغ
٩	ط ١٤١٤هـ	مطابع الرضا الدمام	ديوان مدينة الدراري	الأستاذة / فردوس الختيزي
٩	ط ١- ١٤١٦هـ	مؤسسة البلاغ بيروت	ديوان كانوا على الدرب	د/ حسام سعيد الحبيب

٤٠	ط ١٤٢٣هـ	دار المحجة بيروت	من وحي القلم	أ/ السيد حسن العوامي
٣٢٣	ط ١٤١٧هـ	القطيف	شعراء مبدعون	سعود الفرج
٢٦٣	ط ١٤١٨هـ	الدمام	ذكرى مؤرخ وشاعر	فائز المسلم
٤٠٨٠٩١١٢	ط ١٤٢٤هـ	مطابع الوفاء الدمام	الشعر الحديث في الإحساء	خالد سعود الخليبي
٣٢٣	١٤١٢هـ	دار المنار القاهرة	موسوعة الأدباء والكتّاب	أحمد سعيد بن سلم
١٠٨	١٤١٥هـ	الجمعية العربية	دليل الكتّاب والكاتبات	خالد أحمد اليوسف
٨٥	١٤٢٠هـ	الدار الوطنية	الحكمة في شعر بني عبد القيس	د/ محمد عثمان الملا
١٨٦	١٩٩٥هـ	مطابع الملك فهد	الشعراء العرب المعاصرين	معجم الباطين
٦٠٥	٢٠٠٢م	مطابع الملك فهد	الشعراء العرب المعاصرين	معجم الباطين

سعيد أحمد الناجي	المعجم الخفيف في تراجم أعلام القطيف	أطياف للنشر والتوزيع القطيف	٢٠٠٦م	٣١٣
وزارة التعليم العالي .	رواد المؤلفين السعوديين	معرض الكتاب	٢٠٠٦م	٣٩٠٤٠
الموسوعة	موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث	الرياض	١٤٢٢هـ	٢٩١،٢٩٢
مكتبة الملك فهد	أخبار المكتبة	الرياض عدد ٣١ رجب	١٤٢٥هـ	٢٢
الشيخ علي البلادي	أنوار البدرين مؤسس الهداية	بيروت ط ١	٢٠٠٣م	٣٩٢،٣٩٩ ٣٦٥،٣٧٤ ٤٢٩ ٤٣٣،٤ ٤٢٩
حبيب آل جميع	معجم المؤلفات الشيعية	ط ١٩٩٧		٤٧٢،٤١٤ ٤٧٨،٤٧٣ ٤٨٣،٤٧٩
عبدالله بن أحمد الشباط	آفاق خليجيّه	ط ١ مطابع الوفاء	١٤١٥هـ	١٤٦،١٤٥ ١٤٨،١٤٧

نزار آل سنبل	أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر	المركز الثقافي للنشر والتوزيع	٢٠٠٣ م	٣٣٦، ٣٣٥ ٣٣٨، ٣٣٧
كمال سلمان الجبوري	معجم الأدباء الجزء الخامس	دار الكتب العلمية بيروت لبنان	٢٠٠٣ م ١٤٢٤ هـ ٣٢٦	
الدكتور جودة القزويني	تاريخ القزويني	المجلد الخامس والعشرين	من ٩٣ إلى ٩٩	

كما كتب الأستاذ عبد المقصود محمد سعيد خوجة صاحب الندوة الأثنائية الفكرية تقریضاً لبعض إصداراتي أرفق صورة من تقریض له، وكتب الشيخ جعفر الربح مقدمة لديواني إحياءات سماوية سجل في هذه المقدمة رؤياه الأدبية وأنا أعتز بهذه الرؤية الفكرية كما نشرت هذه المقدمة في مجلة الخط العدد الثالث عشر عام ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢ م مضافاً إلى ما كتبه الصحافة المحلية والخارجية عن هذه الأعمال الأدبية وأذعت عنها الإذاعات العربية والغربية .

كما قرض الأدباء أعمالي الأدبية ومن ضمنهم الأستاذ عباس العسكر حينما قرأ ديوان تهاويل عبقر فقال هذين البيتين

:

قرأتكَ شعراً يدقُّ القلوب
وينطقُ فيه شعور النغم
وجدتُكَ مثل النسيم الذي
تهادى برفقٍ فهزَّ القلم
ونقل هنا الرأي الأدبي للأستاذ عبد المقصود محمد خوجه
بالنص الحرفي في إصداراتي التي قرأها وهذا النص وليداً
لقراءتها :

سعادة الأخ الأستاذ محمد سعيد الجنيزي حفظه الله السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكر لكم إهدائي كتبكم اللافقة «تهاويل عبقر» الذي
احتوى على ثمان وخمسين قصيدة تنوعت موضوعاتها بين
الوجدانية والذاتية والرياء وتميزت بجزالة مفرداتها ووضوح
معانيها والمعري الشاك الذي تناولتم فيه الشاعر والفيلسوف
أبي العلاء المعري من خلال اللزوميات واستنطقتم الشاعر على
أحسن ما يكون وكان لكم ما أردتم والشعر ودوره في الحياة
رومانسيون والذي تحدثتم فيه عن عدد من الشعراء ومؤلفاتهم

سائلاً المولى أن يزيد في عطائكم لما يشكله من إضافة قيمة
للساحة الثقافية العربية .

ولكم تحيات وتقدير

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

كما أرفق صورة من النص الأدبي

كما كتب العلامة الأستاذ الشيخ جعفر ملا حسن الربيع مقدمة
شاملة جسدت حياتي بأسلوب فني نشرت لي ديوان إحياءات
سماوية المنشور عام ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠١٣ م مطابع المصطفى
للتحقيق والنشر كما نشرت في أحد أعداد مجلة الخط .

أعماله العلمية والأدبية

أسم الكتاب	أسم المطبعة	سنة الطبع	نوع الكتاب
١- النغم الجريح	دار مكتبة الحياة - بيروت	١٣٨١هـ - ١٩٦١م	شعر
٢- شيء اسمه الحب	مكتبة الأنجلو المصرية	١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م	شعر
٣- شمس بلا أفق	الدار العالمية - بيروت	١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م	شعر
٤- مدينة الدراري	مطابع الرضا - الدمام - السعودية	١٤١٤هـ - ١٩٩٣م	شعر
٥- كانوا على الدرب	مؤسسة البلاغ - بيروت	١٤١٦هـ - ١٩٩٥م	شعر
٦- تهاويل عبقر	مؤسسة البلاغ بيروت	١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م	شعر
٧- أوراق متناثرة	دار المحجة البيضاء بيروت	١٤٢٨هـ - ط١	شعر
٨- إحياءات سماوية	مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر	١٤٣٤هـ - ط١ ٢٠١٣م	شعر

مجلدان نشر	١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م	مؤسسة البلاغ - بيروت	٩- خيوط من الشمس «قصة وتاريخ»
<p>١٠- الشعر ودوره في الحياة: أنجز منه مجلدين (المجلد الأول في جزئين) يحتوي على العصر الجاهلي، وعصر النور «الإسلام» والأموي والعباسي، وفترة الفكر الانتكاسية، والجزء الثاني يحتوي على دراسة حياة بعض الشعراء للأقطار العربية .</p> <p>المجلد الثاني (في جزئين) الثالث خاص بشعراء المملكة الرومانسيين والجزء الرابع خاص بثلة من شعراء القطيف الكلاسيكيين طبع في مؤسسة البلاغ بيروت بتاريخ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.</p>			
نشر	١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ١٠١٨ م - ١٤٣٩ هـ	مؤسسة البلاغ - بيروت أطراف للنشر والتوزيع	١١- العبري المغمور واعيد طبعه في تاريخ ١٤٣٩ هـ
نشر	١٤٢٧ هـ	الخبر	١٢- ذكرى أبو نسيم
نشر	١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م	مؤسسة البلاغ - بيروت	١٣- أضواء من النقد في الأدب العربي
نشر	١٤٢٧ هـ ط ١	دار المحجة البيضاء	١٤- أشباح في الظلام

١٥_ المعري الشاك	دار المحجة	ط ١٤٢٨ هـ	نثر
١٦_ دراسات في شعر أبي نواس	دار المحجة البيضاء	١٤٣٠ هـ ط ١ ٢٠٠٩ م	نثر
١٧_ ومضات من وراء الغيوم	دار المحجة البيضاء بيروت	١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م	قصة مسرحية نثر
١٨_ لمحات من وراء القرون	دار المحجة البيضاء	ط ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م	نثر
١٩_ أيام في لندن	دار المحجة البيضاء	ط ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م	نثر
٢٠_ أطراف وراء السديم	هاهو ذا		شعر
٢١_ تأملات	دار روافد		نثر
٢٢_ السفينة تعود	دار روافد		نثر
٢٣_ ثمانية وثلاثون يوماً في مدينة الضباب	دار روافد		نثر
٢٤_ أيام من الماضي	مخطوط		نثر

نثر		مخطوط	٢٥_أحداث تاريخية
نثر		مخطوط	٢٦_من ذاكرة التاريخ
شعر		مخطوط	٢٧_الحرف لم يمت

لقد تمّ مراجعة هذا الكتاب وتصحيحه مع الولد العزيز
فضيلة الدكتور صاحب الأخلاق الرفيعة الشيخ / ميثم بن التاجر
الوجيه منصور الخنيزي .

الفهرس

الإهداء.....	٥
توضيح.....	٧
أبا الزهراء.....	٩
أبحرْتُ.....	١٢
إلى حبيتي.....	١٥
طيوف وراء السديم.....	١٩
حطمتُ كأسِي.....	٢١
صراع.....	٢٣
قالوا.....	٢٦
نظرة فاتنة.....	٢٨
أنا لولاكِ.....	٣١
ملاك.....	٣٣
ليلة العمر.....	٣٥
أشعلي الضوء.....	٣٧

٣٩	لست تدري
٤١	أين أنتِ
٤٢	على ضفاف التايمز
٤٤	إلى الحفيد باسل
٤٥	رأيتُ السنين
٤٦	خدعتني
٤٨	صحوة
٤٩	الحرباء المتلوثة
٥٢	لا تبصري
٥٤	جَنَانٌ من نعيم
٥٦	السُّمُّ في شفيتها
٥٨	المرأة كالحياة
٦٠	بُعِثْتُ إلى الحياة
٦٢	إلى سدوم
٦٣	ليلٌ من الريب
٦٤	لم تكوني
٦٥	صراعٌ مع الحياة
٦٧	ابتهاال
٦٨	صحراءٌ بلا حب
٦٩	السحر والجمال

٧١	عقدتني
٧٢	ليل غائم
٧٣	قسوة
٧٥	حنين
٧٦	نجوى
٧٧	فلم أرَ
٧٨	من جراحات الأيام
٨١	ذكرى
٨٢	أحرقني
٨٤	العام عاد
٨٨	ذكريات
٩٠	همسات
٩١	وسدتها زندي
٩٢	الصبح يشرقُ
٩٤	أوراق حبي
٩٥	رفيق الكفاح
٩٨	هذي السنون
١٠١	لا تطفئي المصباح
١٠٣	مهرجان البيان
١٠٥	موسم الشعر

- ١٠٨.....إلى زهرتي عبير
- ١١١.....الفجر يشرقُ
- ١١٤.....شكواي إلى ربي
- ١١٥.....إلى ابن آوى
- ١١٧.....روضة صَحْرَت
- ١١٩.....سمعت صدئى
- ١٢٢.....عَصَف الموت بالغراس
- ١٢٧.....صغيري يا حسين
- ١٢٨.....لا تقنطي
- ١٢٩.....ضاع عمري
- ١٣١.....السنون تكدست
- ١٣٣.....شكوى
- ١٣٥.....ظلمتني
- ١٣٧.....عودة
- ١٣٨.....الفراغ المميت
- ١٤٠.....واحسيناه
- ١٤٢.....أفرغ الصبر
- ١٤٣.....أحلمُ أبا أيمن
- ١٤٧.....انا ضعيف
- ١٤٨.....نفحة الإسراء

١٤٩.....	غيمات
١٥١.....	باب الحوائج
١٥٣.....	لا أطيع العاصفات
١٥٥.....	أحداث خطيرة
١٥٧.....	العلامة الخطي مدرسة
١٥٩.....	في دنيا ضباب
١٦١.....	لبست البيت
١٦٢.....	ياليتني طفلٌ صغير
١٦٤.....	سطع النور
١٦٧.....	لم أنسَ يومك
١٦٩.....	السيرة الذاتية للمؤلف
١٧١.....	موجز السيرة الذاتية

أطراف وراء السديم

جدول تصحيح الصواب والخطأ

م	الصفحة	الخطأ	الصواب
1	91	أَقْبِلُ منها الثَّغْرَ والخَذَّ الصدرا	أَقْبِلُ منها الثَّغْرَ والخَذَّ الصدرا
2	103	أنت كرمشي ولسْتُ بأهل	أنت كرممتي ولسْتُ بأهل
3	138	أضْيَعُ العمر في فراغ حياة	أضْيَعُ العمر في فراغ حياة

كما أشير إلى بعض الكلمات التي تحتاج إلى حركات ونسيت مثل (مقعد كانت ولكن)

فتركناها للأدباء والمفكرين فهي واضحة لديهم معروفة

القصائد الغزليّة أكثرها تشير
لفترتين فترة كئيبة مصبغة بالأسى
والحزن وفترةً سلوى من الخيال
التي لم تعوض الزوجة بمثلها.

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ت: ٧١/٨٦٨٩٨٠

darrawafed@yahoo.com



دار روافد

أطراف للنشر والتوزيع

عائف / هاتف: ٨٥٤٩٥٥٥ (١٣) ٩٦٦ +

الشمس - شارع الشمس

ص.ب ٦١٢١٥ القطيف ٣١٩١١

المملكة العربية السعودية

E-mail: Atyaf.qatif@gmail.com



ISBN 978-614-426-848-3



9 786144 268483 >